الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: علوم اقتصادية.
رقم: .....

فرع: علوم اقتصادية
تخصص: اقتصاد دولي

عنوان الموضوع

دور منظمة الأوبك في ضبط أسعار النفط في السوق الدولية

2017-1970

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمـــي

من اعداد الطالبتين:

سليني دنيا زاد

حمريط بثينة

تحت اشراف الاستاذ:

بن محاد سمير

لجنة المناقشة:

أ. أوصيف لخضر	أستاذ محاضر " أ "	جامعة المسيلة	رئيســا
أ. بن محاد سمير	أستاذ محاضر " أ "	جامعة المسيلة	مشرفا و مقررا
أ. عيشاوي علي	أستاذ محاضر " أ "	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

الشكر والعرفان

كن عالما ... فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

نحمد الله عز وجل على نعمه التي أنعم بها علينا فهو العلي القدير كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير الدكتور "سمير بن محاد" لما قدمه لنا من جهد

و نصح و تفضل مشكورا بقبول الإشراف على هذا العمل.

نتوجه بالشكر مسبقا للسادة أعضاء لجنة المناقشة و هذا لتفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة.

و في الأخير نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد.

اهداء

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير "والدي العزيز"

إلى ينبوع الحب و الحنان إلى رمز العطاء القلب الناصع "والدتي العزيزة"

إلى القلوب الطاهرة الرفيقة و النفوس البريئة

إلى رياحين قلبي و إخوتي

إلى زوجي رفيق دربي

إلى كل من ضاقت السطور عن ذكرهم فرسمهم قلبي

إلى كل محبي العلم و المعرفة.

أهدي فرحتي و تخرجي لكل من شاركني بدعائهم

إلى كل طالب للعلم يتحدى المستحيل

د نـــــــــيا .

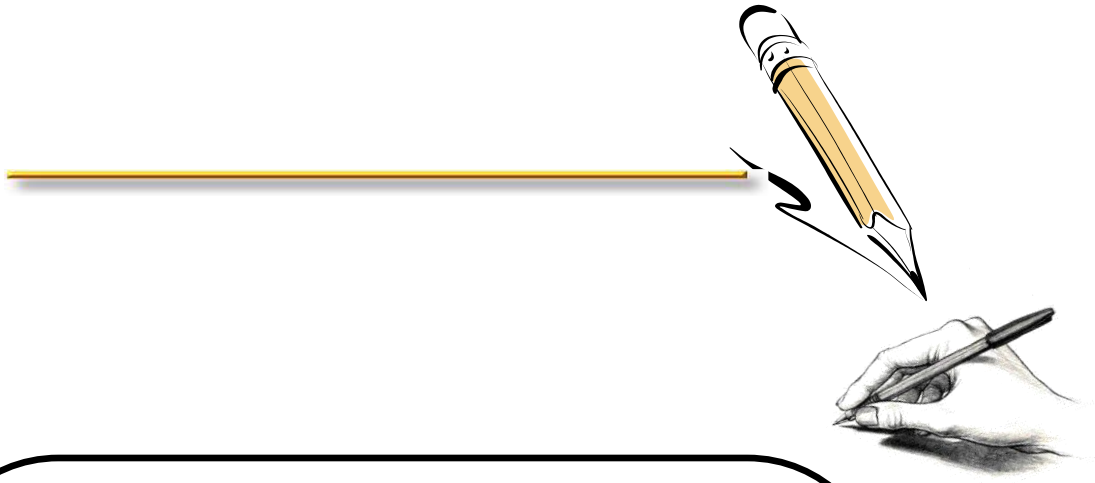

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	-
اهداء	-
الفهرس	-
قائمة الجداول	-
قائمة الأشكال	-
مقدمة	2
الفصل الأول: عموميات حول النفط	
تمهيد.	6
المبحث الأول: النفط وأهم محددات أسعاره .	7
المطلب الأول: النفط.	7
المطلب الثاني: أسعار النفط ومحدداتها	9
المبحث الثاني: منظمة الأوبك.	19
المطلب الأول : نشأة الأوبك وهيكلها.	19
المطلب الثاني: أهداف ومبادئ الأوبك.	23
خلاصة الفصل.	26
الفصل الثاني: تطور أداء منظمة الأوبك في السوق النفطية	
تمهيد:	28
المبحث الأول: مراحل تطور أداء منظمة الأوبك في السوق النفطية.	29
المطلب الاول : مرحلة التأثير.	29
المطلب الثاني: مرحلة التراجع النسبي.	33
المبحث الثاني: استشراف دور الأوبك في أسواق الطاقة العالمية.	39
المطلب الأول: إنتاج واحتياطات النفط لمنظمة الأوبك.	39
المطلب الثاني: تطور استهلاك الطاقات المتجددة في العالم.	42
المطلب الثالث: تقييم مستقبل الطلب على الطاقة في العالم.	44
خلاصة الفصل .	48

الخاتمة	50
قائمة المراجع	55
الملاحق	60

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1-1	استهلاك الطاقة المتجددة من 1965 إلى 2017	43

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1-1	تطور الهيكل التنظيمي للمنظمة حتى أصبح يتكون من أروع الهيئات	21
1-2	تطور أسعار النفط الإسمية والحقيقة خلال الفترة (2010-1970)	32
2-2	متوسط سعر البرميل النفط الخام السنوي حسب منظمة الأوبك ما بين سنتي 2000-2017.	**37**
3-2	احتياطات النفط الخام العالمية وفق المجموعات الدولية في نهاية عام (2017).	**39**
4-2	تطور إنتاج النفط الخام في الدول العربية(2013-2017)،	**41**

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان املحق	الصفحة
01	متوسط سعر البرميل النفط الخام السنوي حسب منظمة الأوبك ما بين سنتي 2000-2017.	60
02	احتياطي النفط عربيا و عالميا 2013-2017 (مليار برميل عند نهاية السنة).	61
03	إنتاج السوائل الهيدروكربونية عربيا و عالميا، 2013-2014 (ألف برميل/يوم).	63

مقدمة

مقدمة:

يعد النفط في الوقت الحاضر المصدر الرئيسي للطاقة في معظم دول العالم وعصب الحياة و الحركة لوسائل النقل كافة، كما أنه مصدر توليد الطاقة الكهربائية و إطلاق الصواريخ في الفضاء، و بعد عدة تجارب تبين للإنسان أن الاستغلال الأمثل للنفط يتمثل في استخدامه كمادة أولية في صناعة البتروكمياويات إذ تدر عائدا تقدر بعدة آلاف الدولارات للبرميل الواحد حيث يعتبر النفط مادة إستراتيجية هامة للاقتصاد و أي دولة في العالم سواء كانت مستهلكة أو منتجة مما يجعل تسعير النفط يتأثر بعوامل عديدة منها العوامل الاقتصادية و التي تحددها قوي السوق و العوامل سياسية.

و في هذا الصدد، عرفت أسعار النفط تذبذبات ملحوظة في الفترة الممتدة بين سنتي (2014-2017) حيث شهدت الأسعار أكبر انخفاض لها منذ سنوات عديدة ليصل إلى أقل من 30 دولار للبرميل الواحد و ليعاود الارتفاع تدريجيا منذ سنة 2017 وقد أثرت هذه الاضطرابات على معدلات النمو الاقتصادي العالمي.

وفي يومنا تتمتع منظمة الأوبك بمركز قوة في السوق و يدعم ذلك امتلاكها أكبر احتياطي من النفط في العالم كما تتحكم في أكبر قدر من الإنتاج يضاهي 40% من الإنتاج العالمي مما يجعل مكانتها رائدة في سوق النفط العالمية.

1-إشكالية الدراسة:

وعليه يمكن صياغة الإشكالية على النحو التالي: هل لمنظمة الأوبك دور فعال في ضبط أسعار النفط في السوق الدولية ؟

2-الأسئلة الفرعية:

تقودنا الإشكالية الرئيسية إلى طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

1. كيف تحدد أسعار النفط في السوق الدولية .
2. ما هي منظمة الأوبك وكيف تطور آداؤها في سوق النفط الدولية .

3- فرضيات الدراسة:

1. يتحدد سعر النفط في السوق العالمي بناء على قانون العرض و الطلب.
2. ضبط و تحديد أسعار النفط تبعا للاحتياطات النفطية الضخمة والإنتاج المرتفع تلعب منظمة الأوبك دورا فعالا في سوق النفط العالمي.

4- أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية الدراسة من خلال الأهمية التي يلعبها النفط في الاقتصاديات العالمية وتأثير أسعارها بشكل كبير في هذه الاقتصاديات.

- تساهم الدراسة في تسليط الضوء على إحدى القضايا الأساسية في الاقتصاد العالمي، حيث شهدت الأسواق النفطية في السنوات القليلة الماضية حالة عدم استقرار أثرت على الأسعار بشكل كبير.

5- أهداف الدراسة:

نسعى من خلال دراستنا هذه إلى تحقيق جملة من الأهداف يتلخص أهمها فيما يلي:

1- إبراز أهم طرق و عوامل تسعير النفط.

2- معرفة ماهية منظمة أوبك و أهم هياكلها ودورها على المستوى العالمي.

3- التعرف على السياسة التي تتخذها المنظمة في ضبط أسعار النفط.

6- منهج البحث:

للإجابة على التساؤلات و من أجل اختبار صحة الفرضيات التي تمت صياغتها فإننا سنعتمد في دراستنا على استخدام المنهج الوصفي و التحليلي من أجل وصف الظاهرة المدروسة وكذلك تحليل مختلف المعطيات والإحصائيات الخاصة بالموضوع.

7- أسباب اختيار الموضوع:

كان اختيارنا للموضوع نابعا من الأسباب التالية:

1- محاولة معرفة و إعطاء قيمة النفط و مكانته في السوق الدولية.

2- الميل الشخصي إلى مواضيع اقتصاديات الطاقة عموما إلى دراسة النفط وكل المتغيرات الاقتصادية المرتبطة به.

8- هيكل الدراسة:

لإعطاء تفاصيل أكثر عن موضوعنا والإجابة على إشكالية البحث والأسئلة الفرعية وإثبات صحة الفرضيات أو نفيها قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى فصلين.

الفصل الأول: عموميات حول البترول، نشأته و أهم مفاهيمه، العوامل المؤثرة فيه.

كما تناولنا في الدراسة منظمة أوبك هيكلها و نشأتها، أهداف المنظمة و مبادئها.

أما الفصل الثاني: تطرقنا إلى أداء منظمة أوبك في السوق الدولية للنفط من 1960إلى2017 ومحاولة تقييم خفض وزيادة الأوبك لإنتاجها ودورها في ضبط الأسعار.

الفصل الأول

عموميات
حول النفط

تمهيد

يحتل النفط مكانة هامة ومحورية ضمن اقتصاديات الطاقة، حيث انه يمثل سلعة استراتيجية عالمية ومادة اولية اساسية في الصناعات البيتروكيمياوية كما شهد قطاع النفط منذ السبعينيات تحولات هامة في مختلف جوانبه الاقتصادية والتكنولوجية كانت هذه التحولات نتيجة تفاعل متغيرات كثيرة ومتنوعة، منها الاقتصادية والسياسية التي ادت بدورها الي تغير في اسواق النفط العالمية حيث اثرت هذه الاخيرة في اسعار النفط مما ساهم في عدة تطورات في اسعار النفط لعدة اتجاهات عبر مراحل تاريخية واحداث معينة وبناء على ما سبق تم تقسيم الفصل الي مبحثين:

المبحث الاول: النفط واهم محدداته.

المبحث الثاني: ماهية الاوبك

– المبحث الأول: النفط وأهم محددات أسعاره :

يعد النفط من أهم مصادر الطاقة في العالم التي تأخذ في الحسبان عند تنفيذ السياسات الاقتصادية، حيث تعتمد عليه الدول المصدرة للنفط كمصدر رئيسي لإيراداتها ودعم اقتصادها.

ومن البديهيات المعروفة اقتصاديا أن سعر أي سلعة يتحدد في الغالب بقوى العرض والطلب وهذا التفاعل يؤدي إلى السعر المواد تساوي عنده الكمية المطلوبة مع الكمية المعروضة مما يسمى "حالة توازن" .

المطلب الأول: النفط.

احتل النفط مكانة عالمية ليست كعامل طاقة بل كمورد اقتصادي، ليصبح من أهم الاكتشافات التي توصل إليها الإنسان عبر الزمن فهو مصدر أول وأساسي للطاقة.

أولا: مفهوم النفط: إن النفط هو المادة الخام للعديد من المنتجات الكيميائية، بما فيها "الأسمدة، مبيدات الحشرات".

وهو سائل أسود كثيف سريع الاشتعال مكون من خليط مركبات عضوية والتي تتكون من عنصرين: الكربون والهيدروجين ويعرف باسم الهيدروكربونات كما يعد النفط من الثروات الطبيعية الغير متجددة مما يساهم النفط اليوم بحوالي 39% من استهلاك الطاقة العالمي وحيث أنه يستخرج عادة نحو 40% منه والجزء الأكبر يضل داخل الأرض ويصعب استخراجه.

إن النفط هي كلمة لاتينية في الأصل " Petr–oléum " وتعني " صخر Petr " + " زيت oléum" أي بمعنى زيت الصخر[1].

[1] محمد أحمد الدوري، محاضرات في الاقتصاد البترولي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1983 م ص 58.

كما يطلق عليه أيضا " الزيت الخام " أما الاسم الدارج له فهو " الذهب الأسود " نسبة إلى الذهب فهو نفيس ونادر وهو الأمر بالنسبة للنفط أما السواد فهو نسبة إلى لونه.

تعود أصول النفط للأصل الفارسي مشتقة " نافاتا " والتي تعني قابلية السريان أطلقها البابليون والآشوديون، لكونه مادة سائلة[1].علميا يعرف البترول بأنه ذلك السائل الكثيف الأخف من الماء يتركب من الفحم ويحرر عند احتراقه طاقة قابلة للاشتعال بني غامق، أو بني مخضر، يوجد على أعماق مختلفة ضمن صخور مسامية[2].

أما من الناحية الاقتصادية فهو مورد اقتصادي طبيعي طارئ أو فاني لأنه يتمتع بمخزون أو احتياطي غير متجدد، ولا يترك بعد استعماله الأول أي أمل في استعماله ثانية[3].

من خلال التعاريف السابقة يمكننا استنتاج تعريف شامل يكون كالتالي:

يعتبر النفط مصدرا هاما وأساسا للطاقة وقد ثبت استخدامه في عدة مجالات: كالصناعة، النقل ...الخ وكذلك له أهمية في النشاط الاقتصادي حيث أن استخدامه له علاقة طردية وثيقة بالتنمية الاقتصادية كما أنه يتسم بطبيعته الدولية مما يجعله مادة إستراتيجية تتأثر بالعديد من العوامل السياسية الاقتصادية والاجتماعية.

ثانيا: نشأة النفط:

تعود أصول النفط إلى أنها بقايا الكائنات الحية تعرضت للضغط والحرارة العاليتين لمدة زمنية تجاوزت ملايين السنين، فتبدأ هذه الكائنات الحية بالتحلل تحت تأثيرهما، حيث أن النفط والغاز الطبيعي يتم إنتاجهما بنفس الطريقة حيث يتواجد الغاز إلى جانب الزيت الخام[4].

---

[1] أحمد بن محمد آل الشيخ اقتصاديات الموارد الطبيعية و البيئة، ؟؟؟ للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، 2007، ص 07.

[3] Alomar IBahim “,world Economic crowth and its offe ou Economic of Energy during 190.2005, » MPRA,Poper No,18979.2/06/.2019.20:15

[3] أحمد رمضان شنقلية، النفط العربي و صناعة تكريره، دار تمامة للنشر، جدة، 1980، ص 31.

[4] تقرير عن النفط، Marx dow 3,com

ينتج النفط نتيجة تحلل الكائنات الحية الدقيقة في أعماق المحيطات، فبعد أن اتسعت رقعة المساحة المائية على سطح الأرض وتراكمت هذه الكائنات وترسبت تحت الطين والصخور تكونت صخور بفعل الضغط والارتفاع الذي يطرأ في باطن الأرض بفعل الحرارة فتمر بعدة عمليات كيميائية تنتج عنها مادة الكيروجين وعند تعرض المادة الشمعية إلى درجة حرارة تمتد إلى مئة درجة سيلسوس تبدأ المكونات بالانفصال فتنفصل المادة الغازية عن المادة السائلة ويجب أن يبقى مدفونا في عمق أكبر لان أحدث زيت صخري منتج حاليا يرجع في تكوينه تقديرا إلى مدة لا تقل عن 10 ملايين سنة وأقدم زيت خام فيرجع إلى 500 مليون سنة [1].

المطلب الثاني: أسعار النفط ومحدداتها: من نشأة البترول يجب التطرق إلى أنواع سعر النفط وذلك لأنه يوجد عدة مصطلحات تطلق على السعر حيث كل نوع يطلق عليه سعر معين ومميز عن باقي الأنواع.

أولا: أسعار النفط:

لقد وجدت للسلعة النفطية أسعار عديدة متكونة في السوق المحلية والدولية مع العلم أن كل سعر يختلف عن الآخر وفيما يلي أهم أسعار النفط [2].

أ- السعر المعلن: Posted prix:

ظهرت هذه الأسعار أول مدة عام 1880 في الولايات المتحدة الأمريكية عندما كانت السوق النفطية تخضع لاحتكار إمبراطورية روكفيلر المطلقة حيث كانت هذه الشركة التي تحدد السعر دون العرض والطلب، هذه الأسعار التي يتم الإعلان عنها رسميا في السوق النفطية من قبل الشركات النفطية، فمنذ فترة خمسينات القرن العشرين بدأت الدول المنتجة بالاهتمام بهذه الأسعار المعلنة والتي هي الأساس المخول عليه لاحتساب الفوائد المالية

---

[1] تاريخ ورقة الاطلاع,Https://www.almrsal.com/port/403327

[2] نواف الرومي، منظمة أوبك و أسعار النفط العربي الخام، ط 1، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان، الجماهيرية الليبية، 2000، ص 18.

النفطية ، وفي السبعينات أخذت دول منظمة OPEC تعلن أسعار نفطها إلى جانب الشركات النفطية الأجنبية الاحتكارية أو المستقلة حيث أصبحت الأسعار المعنية غير معبرة فعليا عن السوق النفطية وأصبحت تعلن كأسعار رسمية للنفط الخام[1].

ب- السعر المحقق:

هو عبارة عن السعر الناجم عن الحسومات أو الخصم النقدي أو التسهيلات المتنوعة التي يتفق عليها الطرفين أو الأطراف المتبادلة لقيمة السلعة النفطية موضع للبيع والشراء وقد ظهر هذا السعر في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين نتيجة لوجود أطراف أجنبية نفطية مستقلة عن الشركات الاحتكارية ولوجود أنماط استثمارية نفطية جديدة (نمط المشاركة)، تحسب بموجبها كميات الأسعار النفطية المتبادلة بين أطراف معينة بذلك وقد عبر السعر فعليا عن قيمة السلعة النفطية في السوق الدولية من ذلك التاريخ[2].

ت- أسعار الإشارة the reference prix:

تكون هذه الأسعار عادة في مستوى وسط بين السعرين السابقين وقد ظهرت أول مرة بعد الاتفاق الذي عقد في فرنسا في 28 تموز/يوليو 1965 إفرنجي وحددت أسعار الإشارة بموجب هذا الاتفاق بشكل لا يجوز أن نقيس مبيعات النفط الخام من خلاله بأقل من هذه الأسعار.

---

[1] رحمان أمال، مستقبل الصناعة النفطية في ظل التنمية المستدامة (حالة الجزائر) أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد و تسيير البيئة جامعة مرباح، ورقلة، 2014، ص 22.

[2] رحمان أمال، مرجع سابق، ص 23-24.

ث- أسعار الكلفة الضريبية: the tax paid prix:

تمثل في الواقع الكلفة الحقيقية التي تدفعها الشركات النفطية من أجل الحصول على البرميل الخام من النفط المنتج بموجب اتفاقيات التي تعقدها مع حكومات الأقطار المنتجة للنفط المعنية وفي نفس الوقت تعتبر هذه الأسعار القاعدة التي ترتكز عليها أسعار المتحققة في السوق النفطية وقد اتفقت الأساليب التي يتم بموجبها احتساب هذه الأسعار بين الطرفين، حكومات الأقطار المنتجة للنفط والشركات النفطية العامة في أراضيها فأصبحت هذه الأسعار تساوي في المتوسط ما يلي:

سعر التكلفة الضريبية = كلفة الإنتاج + عائد الحكومة

حيث أن:

عائد الحكومة = الربح + الضريبة

ج- السعر الترجيعي: Net Back arragement prix:

يقصد به التعبير عن قيمة الوحدة النفطية على أساس متوسط أسعار المنتجات المتفق عليها مطروحا من كلفة التكرير وهامش ربح التكرير وكلفة نقل النفط مع العلم أن هذا النوع من السعر ظهر لتبادل السلع النفطية في أوساط الثمانينات.

ح- السعر الإرجاعي Retospective arragement prix:

هو تجسيد لقيمة الوحدة النفطية الخام في زمن معلوم ووحدات نقدية معلومة ومحددة على أساس السعر الفوري الخام وكذلك السعر المرجعي ، ظهر هذا السعر في السوق الآجلة الفورية أي السوق المضاربة في نهاية الثمانينات وأوائل التسعينات القرن العشرين.

خ- سعر المقايضة النفطي Barter Arragement prix: [1].

هو التعبير عن قيمة الوحدة النفطية في زمن معلوم وبوحدة نقدية محددة استنادا على سعر يكون أقل من السعر الفردي أو الرسمي أو يكون هو السعر المحقق كما أن هذا السعر

[1] سعيد، خليفة الحموي، أساسيات إنتاج الطاقة (البترول، كهرباء، غاز) الأكاديميون للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى 2016، ص 23.

ظهر نتيجة وجود فائضا من العرض النفطي في السوق الدولية في فترة الثمانينات من قرن 20 وهو يتداول في السوق الفورية من أجل تسهيل عمليات التبادل السلعي النفطي.

ثانيا: محددات أسعار النفط: أسعار النفط ينبغي أن تتحدد وفق آليات العرض والطلب هذا ما تقرره النظرية التقليدية وفي ما يلي نرى محددات أسعار النفط.

أ- **العرض والطلب، الاحتياطي البترولي:** [1].

يخضع العرض العالمي للنفط لمحددات كثيرة وفي مقدمتها على النفط وسعره، فيعتبر العرض استجابة لما يطلبه المستهلك عند أسعار سائدة في الأسواق وكذا يتحدد العرض بالإمكانية الإنتاجية المتاحة في الحقول وفي وقت معين كما أنه يرتبط بسياسة الدولة ومدى حاجتها إلى النفط إما في استهلاكها المحلي أو في تصديره و تحقيقا للمورد النقدي يلبي احتياجاتها المالية أو الاحتفاظ به لمواجهة المستقبل، لقد تطور إنتاج النفط في العالم منذ أواخر القرن الماضي تطورا ملفتا وانتشرت حقول إنتاجه.

أما فيما يخص الدول المنتجة والمصدرة خارج أوبك فالمتوقع أن ترتفع من نحو 49 مليون برميل عام 2002 إلى 66 مليون برميل عام 2015 حسب التقديرات الدولية وكالة الطاقة (EIA)كما يقع جانب كبير من الزيادة في دول مصدرة للنفط مثل: الاتحاد السوفياتي سابقا، روسيا، كندا، كازاخستان، البرازيل، أنجولا، سودان.

والجدير بالذكر أن حوالي 57% من احتياطي العالمي المثبت تستحوذ عليه دول الشرق الأوسط في سنة 2005 ،كما شهد الاحتياطي العالمي تزايدا ملموسا خلال الخمسين سنة الماضية وذلك نتيجة للاكتشافات الجديدة التي أضافت كميات كبيرة للإجمالي الاحتياطي المثبت.

ب- التنظيمات الدولية:

من أهم هذه المنظمات الدولية الإقليمية التي لها تأثير في الأسعار.

---

[1] السعيد رويجح، التطور التاريخي لأسعار البترول و أثره على الاقتصاد الجزائري، علوم اقتصادية، علوم تجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012، 2013، ص 6-8.

- **منظمة الدول المصدرة للبترول:**

أنشأت هذه المنظمة نتيجة لوجود بعض الشركات المتعددة الجنسيات والدول المصنعة على شكل تنظيم مشابه للكارتل التي تسيطر على أسعار البترول والتي تتحكم فيها حيث كانت هي السبب الأساسي في انخفاض الأسعار في معظم الأحيان ما أدى إلحاق أضرار كبيرة باقتصاديات البلدان الأخرى وبناء على مبادرة فنزويلا عند الاجتماع في بغداد ما بين 10 و14 من شهر ديسمبر 1960 ظهر ممثلي: إيران، العراق، الكويت، المملكة العربية السعودية، فنزويلا.

وتقرر في هذا الاجتماع التاريخي إنشاء منظمة (OPEC) فالهدف الأول لهذه المنظمة كان الإبقاء على أسعار النفط الذي يستغله الكارتل الدولي للنفط الخارج حدودها في مستوى مرتفع وحماية مصالح الدول المنتجة وضمان دخل ثابت لها وتأمين التصدير إلى الدول المستهلكة بطريقة اقتصادية منظمة وفوائد مناسبة لرؤوس الأموال والشركات المستثمرة في الصناعات البترولية وتنسيق الجهود التي تبذلها البلدان المنتجة لانتزاع حصة أكبر من الأرباح الناتجة عن استغلال ثرواتها الخاصة.

وحاليا منظمة (OPEC) تتألف من 12 دولة وهذا بغض النظر عن قومية أعضائها (دولة عربية وأخرى غير عربية) وقد ثبتت الأهداف لهذه المنظمة.

توحيد السياسات التعليمية بين الدول الأعضاء وعمل طرق لحماية مصالحهم الفردية والجماعية مع تحسين عائدات البترول لدول الأعضاء عن طريق تنسيق سياستها البترولية العامة للاستفادة من هذه الثروة:

- العمل على استقرار أسعار النفط في السوق الدولية.
- فرض الرقابة على ثروتها النفطية في الأسواق العالمية.
- تطوير الخبرات الفنية في مجال الاستغلال والتصنيع.

- **الوكالة الدولية للطاقة:**

أنشأت هذه الوكالة كرد فعل على أزمة السويس عام 1956 وعلى ارتفاع أسعار النفط عامي 1973-1974 لغرض توحيد وتنظيم جهود الدول المستهلكة في وجه (OPEC) ففي 1974 وجه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية " نيكسون " الدعوة إلى حكومات الدول الصناعية الكبرى المستوردة للنفط لحضور اجتماع في واشنطن 1974/02/11 لبذل جهود منسقه لتنمية مصادر الطاقة البديلة في إطار منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (DECD) وقد شملت في عضويتها 18 دولة صناعية غربية من أعضاء المنظمة (DECD) ومقرها باريس وقد ارتفعت عضويتها إلى 24 دولة [1].

لقد سعت الوكالة لتحقيق أهدافها المعلنة لصياغة برنامج عمل للدول المستهلكة للطاقة وهي:[2].

- تحديد مستوى مشترك من الاستقلالية النفطية أثناء الطوارئ وتحقيق الإجراءات الكفيلة بضغط الطلب وترشيد الاستهلاك.
- صياغة نظام معلومات يوزع دوريا حول السوق النفطي العالمي.
- وضع برنامج طويل المدى يهدف إلى تقليص التبعية للبلدان المنتجة وتقليل الاعتماد على الطاقة المستوردة.
- تشجيع وتنمية الطاقة البديلة كالطاقة الذرية والشمسية وغيرها.
- تكوين مخزون من النفط يكفي لاستهلاك تسعين يوما لمواجهة الطوارئ ولغرض التأثير على أسعار النفط.

ت- العوامل الأخرى المحددة للأسعار النفط:

ترتبط أسعار النفط عادة بالتطورات الرئيسية في الاقتصاد العالمي وينظر إليها أنها المحرك الرئيسي لظاهرتي التضخم المرتفع والركود الاقتصادي ووضعت مجموعة من

---

[1] حسن عبد الله، النفط العربي خلال المستقبل المتطور، معالم محورية على الطريق، دراسات إستراتيجية، مركز الإمارات للدراسات، بحوث إستراتيجية، أبو ظبي 1998، ص 277.

[2] محمد محمود، شوكت، السياسات الدولية للطاقة و أثرها على أسعار عالمية للبترول مع إشارة خاصة إلى السياسة البترولية في جمهورية مصر العربية، أطروحة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة عين الشمس، 1995، ص 98.

العوامل التي تقف وراء تغيرات الأسعار على المدى الطويل والقصير فيما يلي بعض العناصر المحددة للأسعار النفط:

- **مستوي النمو الاقتصادي في الدول المستهلكة:** [1].

تعتبر الطاقة بصفة عامة عنصر رئيسي ضمن عملية الإنتاج، إذ أن التقدم الاقتصادي الحاصل حاليا مرتبط أساسا باستعمال الطاقة التي تعتبر المؤشر المؤثر على مستوي التنمية والنمو الاقتصادي، كما أن ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي وتوسع حجم النشاط الاقتصادي يؤدي حتما إلى ارتفاع الطلب العالمي على النفط وبالتالي ارتفاع السعر وفي المقابل فإن انخفاض أو تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي يؤدي إلى انخفاض الطلب العالمي وبالتالي انخفاض سعر النفط.

- **المضاربة في الأسواق المالية:**

لاشك أن المضاربة ساهمت إلى حد كبير في عدم استقرار في الأسواق النفطية ، إنما إضافة عامل تعقيد جديد لمحاولة توقع أسعار النفط الخام المستقبلية، وما يؤكد ذلك تقلبات صفقات البيع طويلة الأجل[2].

- **انخفاض معدل صرف الدولار الأمريكي.**

منذ أن تم اعتماد تقويم النفط بالدولار الأمريكي يفترض أن مع انخفاض سعر صرف الدولار سينخفض بذلك تسعير النفط في السوق ومن ثم سيزيد الطلب عليه، وفي حال ترك السوق يتوازن وفقا للظروف الجديدة انخفاض الدولار مع افتراض ثبات العوامل الأخرى سيرتفع سعر النفط مقارنة بالدولار[3].

---

[1] نبيل بوقليع، صناديق الثروة السياسية في تمويل اقتصاديات الدول النفطية الواقع والافاق مع الإشارة إلى حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) فرع نقود مالية، قسم علوم قسم علوم اقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2011 ص 42.

[2] نبيل محمدي الجنابي و كريم سالم حسين، العلاقة بين أسعار النفط الخام وسعر الصرف الدولار باستخدام التكامل المشترك النسبي كلية الإدارة و الاقتصاد، جامعة الفارسية، ص 5.
الموقع الالكتروني WWW.ABBYY.Com تاريخ الاطلاع.

[3] سعد الله داوود، تشخيص المتغيرات الجديدة في السوق النفط و أثرها على استقرار الأسعار 2008-2009، مجلة الباحث، عدد 9، 2011، ص 216.

- **نوعية الخام:.**

يوجد نوعين رئيسيين من زيت النفط يعرفان تجاريا بالزيت الخفيف ligh oil والزيت الثقيل heavyoil ويعتمد هذا التصنيف على كثافة النفط، فكلما زادت هذه النسبة الهيدروكربونات زادت كثافة النفط وفي الحقيقة النفط الحقيقي أكثر طلبا في السوق وأعلى سعرا[1].

- **حجم الاستكشاف:**

تكمن أهمية الاستحقاقات البترولية في كونها عامل مؤثر على أسعار البترول من خلال أن تزايدها يدل على توافرها وبالتالي فإن الأسعار تبقى منخفضة على الأقل في مدى قريب.

- **التوترات السياسية:.**

في بعض الدول المنتجة للنفط نتيجة المخاوف التخريبية التي تحيط بمناطق الإنتاج المهمة، كما تمثل الأزمة النووية الايرانية وتهديدات الولايات المتحدة الأمريكية لها عامل أساسي لارتفاع أسعار البترول لأن إيران تمثل ثاني أكبر الاحتياطات عالمية[2].

- **التغيرات المناخية:**

تؤدي الكوارث الطبيعية مثل الأعاصير والزلازل والبراكين إلى تعطيل البنية التحتية لإنتاج النفط وتكريره، كما أنه يلاحظ أن الطلب العالمي للنفط ومشتقاته يزداد عندما تنخفض درجات الحرارة (الشتاء) حيث يزداد استخدام جميع مصادر الطاقة والنفط من أبرزها ، وبالتالي فزيادة الطلب العالمي للنفط يؤدي إلى ارتفاع الأسعار والعكس في حالة ارتفاع درجات حرارة.

---

(1) محمد مصطفى الخياط، أسعار النفط، الصعود و المؤثرات مجلة الكهرباء و الغاز عدد، 92 أفريل 2008، ص 4.

(2) مصطفى بودامة، التحديات التي تواجه مستقبل النفط في الجزائر، المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة و الكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص 09.

المبحث الثاني: منظمة الأوبك:

لقد عرفت سنوات الخمسينات أزمة حقيقة بين الدول المنتجة للنفط خاصة العربية منها والشركات الاحتكارية الكبرى، بحيث أن محور الخلاف تعلق أساسا حول مطالبة الدول المنتجة للنفط بتحسين مداخيلها من الفوائد النفطية، غير أن الشركات النفطية لم تعط أهمية لذلك وبقيت مصممة على استغلال الموارد النفطية لهذه الدول لذلك عملت على وضع حد لهذه المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي كانت تتخبط فيها.

-المطلب الأول : نشأة الأوبك وهيكلها:

تعد منظمة أوبك من أهم المنظمات الدولية كونها تظم إحدى أهم العملاء في تصدير النفط وتعتبر أكبر منظمة دولية منتجة في عالم النفط واحتياطها النفطي أكبر احتياطات العالمية.

أولا: نشأة الأوبك:

ظهرت أول بذرة لإنشاء الأوبك في القاهرة في أفريل 1959 عند انعقاد المؤتمر البترولي الأول الذي نظمته لجنة جامعة الدول العربية، حيث جرت خلف كواليس هذا المؤتمر محادثات بين ممثلي فنزويلا والمملكة العربية السعودية، العراق، إيران، الكويت، تناولت إنشاء هيئة كمنظمة استشارية تخضع لاجتماع مرة واحدة سنويا على الأقل لمناقشة بعض النقاط أهمها:

- تحسين الشروط التعاقدية وضرورة التشاور حول موضوع تغيير الأسعار.
- معالجة أوضاع صناعة البترول من جهة وبلورة نظرة جماعية موحدة.
- زيادة قدرة صافي البترول في البلاد المنتجة.
- تأسيس شركات بترول وطنية وتفاهم في عمليات الصيانة والإنتاج

حيث تم الاتفاق على صياغة ميثاق أو عهد شرف، وقع عليه في نهاية الاجتماع وعرفت تلك الوثيقة باسم "الاتفاق المعادي"[1].

في عام 1960 أسس الموردون الأساسيون لسوق النفط العالمية: فنزويلا، العراق، إيران، الكويت، المملكة العربية السعودية، منظمة البلدان المصدرة للنفط[2].

ويعود السبب الرئيسي لإنشاء منظمة أوبك إلى التخفيض الذي قامت به الشركات النفطية في الأسعار المعلنة للنفط دون استشارة حكومات الدول المنتجة في سنة 1959، وفي 1960 (أي مرتين على التوالي) مما نتج عنه خسارة كبيرة في إيرادات الدولة المنتجة والتي بلغت 15% حيث أن هذه النقطة كانت نقطة تحول كبرى في تطور العلاقات الاقتصادية الدولية[3].

الاجتماع المنعقد في 10 إلى 14 سبتمبر 1960 [4]. بحضور الممثلين الذين شاركوا في إبرام اتفاقية إنشاء الأوبك كمنظمة دائمة ذات كيان دولي واختيرت جنيف (سويسرا) مقرا لها ثم انتقل مقرها إلى فيينا (النمسا) وأعلن أن كل بلد يصدر كميات مهمة من البترول يستطيع أن يصبح عضوا إذا تم الموافقة على انضمامه بالإجماع ثم انضموا بالتدريج: قطر 1961، ليبيا وأندونيسا 1962، الإمارات العربية المتحدة 1968، ثم الجزائر 1969 والإكوادور 1973، ونيجيريا 1982، والغابون 1985[5].، ثم انسحبت الإكوادور والغابون ديسمبر 1992 وجانفي 1995[6]. على التوالي ليصبح عدد أعضاء المنظمة حاليا 12 عضو حيث انضمت أنغولا في فيفري 2007.

---

(1) أمينة مخلفي، أثر تطور استغلال النفط على الصادرات، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013، ص 106.

(2) زهدي الشامي، 1985، الأوبك في الاقتصاد العالمي، "ط1، دار المستقبل العربي، القاهرة" ص 15.

(3) حافظ برجاس، 2000، الصراع الدولي على النفط العربي، ط1، بيسان، بيروت،ص 241.

(4) صديقي محمد عفيفي، تسويق البترول، عين الشمس، الطبعة التاسعة، 2003، ص 390.

(5) Chems Eddine chiteur :La politique et le nouvel ordre pérrolier international .Edition dalab.Alger,199 sp 141.

(6) http://daz//cheamce EMEU Energy mark et Kabs) spe, html.29/2004 p13.

ثانيا: الهيكل التنظيمي لمنظمة أوبك

الشكل رقم(1-1) تطور الهيكل التنظيمي للمنظمة حتى أصبح يتكون من أروع الهيئات:

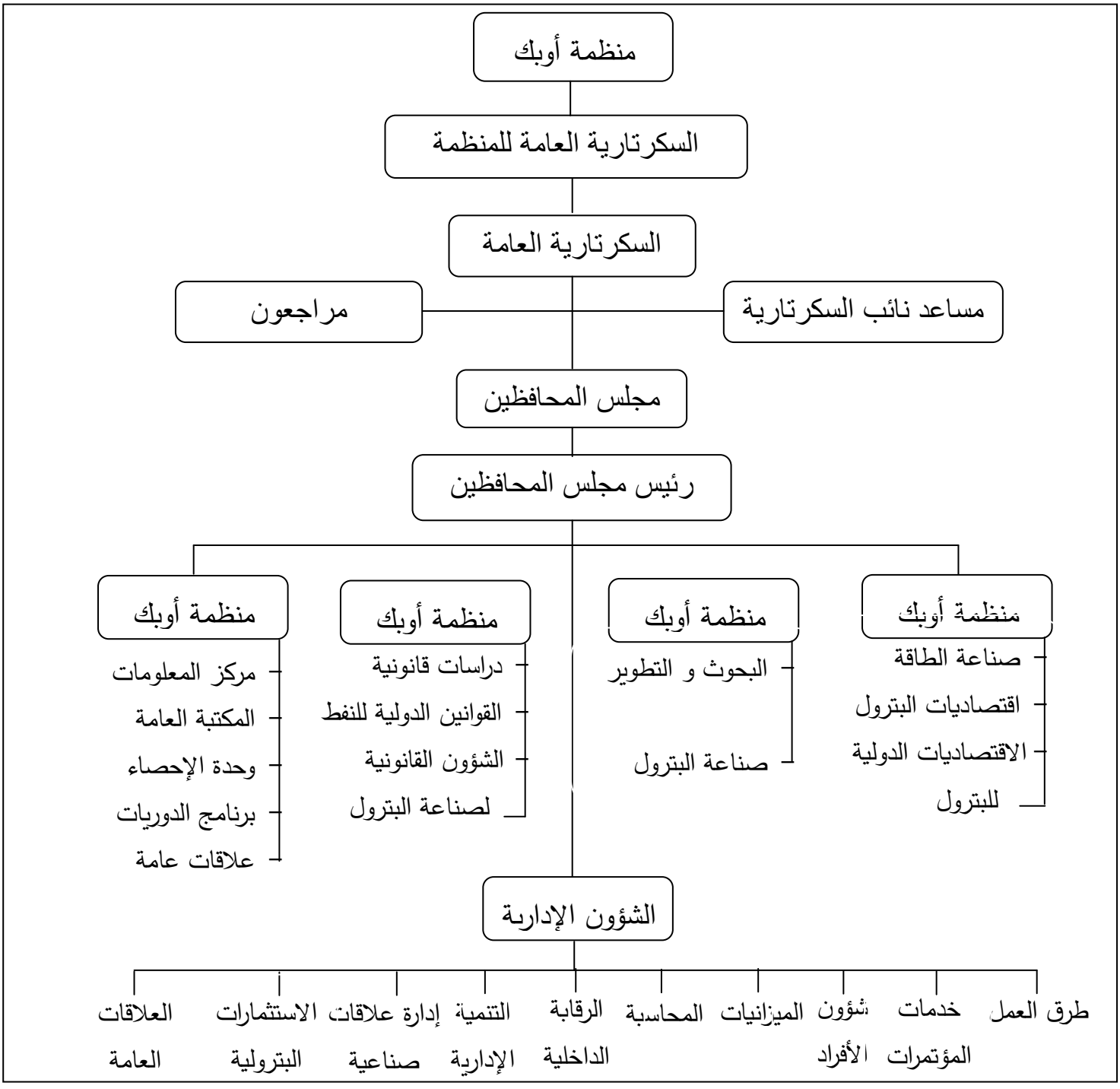

المصدر: د. فريد النجار؛ إدارة شركات البترول و بدائل الطاقة قراءات إستراتيجية؛ الدار الجامعية الإسكندرية، 2006، ص 210.

الهيكل التنظيمي لمنظمة الأوبك:

يتكون الهيكل التنظيمي لمنظمة الأوبك من ثلاث أجهزة أساسية وأخرى فرعية وهي كالآتي:

- **المؤتمر:** هو السلطة العليا للمنظمة ويتألف من وفود البلدان الأعضاء ويجوز أن يضم الوفد مندوبا واحدا أو أكثر و كذلك مستشارين و مراقبين و يترأس وزراء النفط عادة وفود بلادهم لدى المؤتمر.

- **مجلس المحافظين:** يتألف هذا المجلس من المحافظين المرشحين من قبل الدول الأعضاء والذين حصلوا على موافقة المؤتمر، ويجتمع المجلس بمجرد بلوغ النصاب 3/2 من الأعضاء المحافظين حيث يجتمع مرتين في السنة ويعقد دورة استثنائية يطلب من رئيس المجلس أو يطلب من 3/2 من أعضائه أو يطلب من الأمين العام، ولكل محافظ صوت واحد وتأخذ القرارات في المجلس بالأغلبية البسيطة وتمتد فترة عهدتهم سنتين.

- **الأمانة العامة (السكرتارية):**

تتولى المهام التنفيذية للمنظمة بتوجيه من مجلس المحافظين[1]. وهي تتألف من الأمين العام ونائبه وما يلزم من موظفين، والأمين العام هو المخول له قانونا صلاحية تمثيل المنظمة وهو أعلى موظف مسؤول في الأمانة، ويدير شؤون المنظمة طبقا لتوجيهات مجلس المحافظين، ويحق للمؤتمر أن يعين الأمين العام من بين رعايا أحد بلدان الأعضاء لمدة 3 سنوات قابلة للتجديد، لمرة واحدة وللمدة نفسها المادة 28 ويعين الأمين العام رؤساء ومدراء الأقسام بموافقة مجلس المحافظين كما يعين موظفو الأمانة بعد ترشيحهم من قبل حكوماتهم المعينة وعن طريق تعيين مباشر وفقا لنظام خدمة الموظفين.

ولابد من توافر شروط ثلاث لكي تحصل دول أخرى خلافا للدول المؤسسة على العضوية كاملة في المنظمة، إذ لابد من أن تكون مصدرة للنفط الخام بكميات وفيرة ولها مصالح تماثل أساسا مصالح البلدان الأعضاء، كما أنه لابد من موافقة أغلبية ¾ الأعضاء

[1] المادة 25 من دستور المنظمة.

كاملي العضوية بما في ذلك موافقة جميع الأعضاء المؤسسين على طلب الدولة المعنية (المادة 07 فقرة 03).

وقد انضمت قطر كعضو كامل العضوية إلى المنظمة بعد نحو أربعة أشهر من تأسيسها، وذلك بعد القرار الذي اتخذته المنظمة رقم 412، عام 1961.

أما العضوية المشاركة فهي تعني الدول التي تنطبق عليها الشروط السابقة والتي يجوز قبولها كعضو مشارك طبقا لشروط يحددها المؤتمر بشرط حصولها على موافقة، تصويتية مماثلة لتلك المطلوبة للقبول في العضوية الكاملة.

وقد انضمت ليبيا واندونيسيا إلى المنظمة بموجب قرار 31/4 عام 1962 كما انضمت أبو ظبي[1]. والجزائر[2]. ونيجيريا والإكوادور التي قبلت أولا كعضو مشارك بموجب قرار 154/34 عام 1973 ثم تحولت إلى عضو كامل[3]. كما انضمت الغابون إلى المنظمة بصفة عضو مشارك في 1973 بموجب قرار 162/36 ثم كعضو كامل العضوية[4].

المطلب الثاني: أهداف ومبادئ الأوبك:

إن تأسيس الأوبك لم يأتي هكذا بل كانت وراءه أهداف كبيرة ومهمة تصبو لتحقيقها

أ- أهداف الأوبك:

قامت منظمة الأوبك بتحديد واضح لأهدافها ومبادئها التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ المحافظة على الأسعار الثابتة للنفط بعيدة عن كل التذبذبات التي لا ضرورة لها.
- ✓ تحديد الإنتاج للمحافظة على مصالح الدول المنتجة والمستهلكة على حد سواء.

(1) القرار 101/18 عام 1969.

(2) القرار 134/24 عام 1971.

(3) القرار 161/36 عام 1973.

(4) القرار 179/44 عام 1975.

- ✓ اتخاذ موقف جماعي حيال الشركات المنتجة للنفط وذلك من خلال التنسيق وتوحيد السياسات النفطية للدول الأعضاء، وذلك بغية توفير أفضل السبل لحماية مصالحها مجتمعة أو بصفة انفرادية.
- ✓ إتباع إستراتيجية تمكن من الاستفادة بعائدات النفط في تنمية اقتصاديات الدول المنظمة.

ب- مبادئ المنظمة:

اعتمدت المنظمة على مجموعة من المبادئ ذكرت على شكل مواد قانونية في دستورها ونجد منها:

- ✓ **المادة 03:** تعمل المنظمة على أساس مبدأ المساواة في السيادة بين أعضائها وعلى الإخلاص بالتزاماتهم وفقا للقانون الأساسي للمنظمة.
- ✓ **المادة 05:** اللغة الانجليزية هي اللغة الرسمية.
- ✓ **المادة 08:** إذ تجد في الفقرات منها:

- لا يمكن للدول الأعضاء الانسحاب من المنظمة إلا بإخطار مسبق تقدمه للمؤتمر ويدخل ذلك الإشعار حيز التنفيذ في رزنامة السنة المقبلة على أن يكون قد استوفي كامل مستحقاته المالية الخاصة بالعضوية[1].

- ✓ **المادة 12:** يعقد المؤتمر دورتين عاديتين في السنة ويمكن للدولة عضوة المطالبة بعقد دورة استثنائية عن طريق إشعار الأمانة والرئيس بموافقة أغلبية السلطة من الأعضاء.

- تلتزم كل دولة عضو على أن تمثل في كل المؤتمرات ولذا فإن نصاب ¾ من الدول ضرورة انعقاد المؤتمر.

- لكل دولة عضو صوت واحد وكل قرارات المؤتمر تؤخذ بالإجماع ما عدا تلك الخاصة بقضايا الإجرامية، وتصبح القرارات سارية بعد 30 يوما من انتهاء الاجتماع.

---

[1] القرار 14-83 عام 1968 و قد تحولت عضوية أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة بموجب قرار 167/37 عام 1974، بعد انضمام أبو ظبي إلى هذه الأخيرة ت 13.

✓**المادة 13:** ينعقد المؤتمر في مقر المنظمة كما يمكن أن ينعقد في أية دولة عضو كما سطرت منظمة أوبك في مؤتمرها التأسيسي في 1960، مجموعة من القرارات هي بمثابة النظام الأساسي لها وأهم ما جاء من قرارات المؤتمر القرار رقم 1-7 الذي ينص على:

- الأعضاء لا يمكن أن يظلوا مكتوفي الأيدي إزاء الموقف الذي أخذته الشركات النفطية في تنفيذ تعديلات على الأسعار.

-أن يطلب الأعضاء من الشركات المحافظة على ثبات الأسعار وإبعادها عن تذبذبات الغير لازمة[1].

[1] مانع سعيد الغتيبية، مرجع سابق، ص 77.

خلاصة الفصل:

تعتمد دول الأوبك على النفط كمورد طبيعي ناضب لزيادة انتاجه وتصديره، مما جعله مركز إهتمام الدول وزيادة مكانته في أسواق الطاقة العالمية لانخفاض تكاليفيه وسهولة استخدامه مقارنة بمصادر الطاقة البديلة التي لازالت تكاليفها عالية نسبيا حتي في حالات ارتفاع اسعار البترول.

الفصل الثاني

تطور أداء منظمة الأوبك في السوق النفطية

تمهيد:

بعد تطرقنا في الجانب النظري لمفهومي النفط ومنظمة أوبك، سنقوم في هذا الفصل بمحاولة إسقاط ما جاء في الجانب النظري على دول الأوبك، باعتبارها تتحكم في النفط وأسعاره والدول المصدرة.

ونظرا لأهمية موضوع تقلبات أسعار البترول في الآونة الأخيرة، سنقوم بدراسة أداء منظمة الأوبك في السوق النفطية الدولية، سنحاول التعرف على أسعار النفط وتطورها خلال مراحل وتأثير منظمة أوبك على هذه الأسعار في السوق الدولية إحصائيا من محوريين هما:

- تطور مراحل منظمة أوبك وأسعارها.
- استشراف دور الأوبك في أسواق الطاقة العالمية.

المبحث الأول: مراحل تطور أداء منظمة الأوبك في السوق النفطية.

وجدت منظمة الأوبك مكانتها في السوق الدولية وكافحت على استمرارها .

المطلب الاول : مرحلة التأثير.

مرت المنظمة بعدة مراحل مختلفة ومتميزة ولعل أبرز محدد لهذه المراحل هو سعر النفط الذي يبقى معيار قويا لتحديد مدى قوة أو ضعف المنظمة.

أولا: مرحلة التكوين وإثبات الوجود (السنوات الأولى):

كافحت منظمة الأوبك من أجل تكريس الوحدوية، حيث كانت لكل دولة من الدول المنتجة للنفط سياستها، كما أن الدول المؤسسة للأوبك تسيطر على 80% من صادرات النفط الخام إلى العالم لكن غياب الكفاءة والخبرة لدى الدول المنظمة جعلهم يركزون في النهاية على تعظيم منافعهم الخاصة لظنهم أن الأوبك ستكون قصيرة الحياة.

وفي هذا السرد يقول هوارداباج (Howard page)ممثل شركة "شاندرأويل عن أوبك": كنا نوليها أهمية صغيرة لأننا كنا مؤتمنين بأنها لن تعمل ودائما في إطار الفعل والرد الفعل رفضت شركات النفط العالمية الاعتراف بالمنظمة وعملت على خلق منافسة بين المنتجين، حيث فضلت التفاوض بصفة فردية كل دولة على حدة، وبذلك مجهوداتها لحصر مهمة المنظمة في الأمور الإدارية والقانونية دون التوسع في مجالات أكثر حيوية المتعلقة بتحديد السعر[1].

لقد استطاعت منظمة الأوبك في البداية أن تمنح تخفيضات أخرى في الأسعار المعلنة كانت تطالب بها الشركات النفطية الكبرى.

[1]جمعة رضوان، تطورات أسعار النفط وتأثيراتها على الواردات دراسة حالة الجزائر 2004/1970، رسالة ماجستير، غير منشورة جامعة الجزائر 2007/2006، ص 21-23.

إن إنجازات أوبك في السنوات الأولى كانت محدودة ويرجع ذلك لعدة عوامل نذكر منها[1]:

- محاولات تزعم المنظمة وتسيطر عليها وخاصة من قبل الإداريين .
- اختلاف دول المنظمة في إتقان الربح، حيث انقسمت بلدان المنظمة إلى قسمين كل منهما له نظرة خاصة لكيفية احتساب الربح الربح، واقتسامه مع الشركات المنتجة.
- أزمة قناة السويس سنة 1956 وتأثيرها على الإيجاب ثم السلب على أسعار النفط وسياسة المنظمة.

ثانيا: مرحلة القوة والتأثير(العصر الذهبي): تربط الدول الغربية أسعار النفط بحرب أكتوبر 1973 بين العرب وإسرائيل حيث استعملت منظمة الأوبك وعلى رأسها الدول العربية. النفط لأول مرة كسلاح لربح القضية الفلسطينية.

الواقع أن دول منظمة الأوبك وجدت مكانتها في سوق النفط، من خلال التجربة التي أمضتها في بيع نفط المشاركة، وكذا سلسلة التأميمات التي قامت بها دول المنظمة، على غرار الجزائر والعراق، مما أدى إلى تملك الصناعة النفطية. إن ارتفاع سعر النفط يرجع في الحقيقة إلى سنة 1971 بعد مؤتمري طهران وطرابلس لمنظمة الأوبك، عندما أقدمت الولايات المتحدة الأمريكية على تخفيض قيمة الدولار، مما أدى إلى تدني القوة الشرائية لعائدات الدول المصدرة للنفط، وسعيا منها لتعويض هذا الانخفاض عمدت دول الأوبك إلى رفع أسعار النفط في 1971، من خلال اتفاقيتي جنيف الأولى والثانية.

ثم استمر الارتفاع إلى أن حدثت الصدمة النفطية بعد حرب أكتوبر 1973 حيث ارتفعت أسعار الزيت الخام من 4 دولار للبرميل أكتوبر 1973 إلى 12 دولار في بداية سنة 1974 وتواصل الارتفاع إلى قمتها في اجتماع القمة لرؤساء الدول الأعضاء في منظمة الأوبك

[1] شكاكطة عبد الكريم ، مكتب العلاقات الدولية ، دراسة حالة" منظمة الأوبك " وأثارها في الاقتصاد والسياسات الطاقوية العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر ، 2007، 2008، ص-ص 46-53.

بالجزائر في مارس 1975، والذي أصبح نقطة انطلاق أساسية لفترة جديدة من العلاقات بين الشركات النفطية العالمية ودولها من جهة، وبينها وبين الأقطار من جهة أخرى.

كما عرفت هذه الفترة اندلاع العرب الخليجية الأولى بين الإيراني والعراق وهو ما توصل معه ارتفاع أسعار النفط مما أحدث صدمة نفطية ثانية حيث انتقلت أسعار النفط من 12 دولار للبرميل إلى 32 دولار خلال أشهر قليلة مما أدى إلى انفجار صدمة بترولية ثانية[1].

وواصلت الأسعار في الارتفاع بحيث وصلت إلى مستويات لم تعرفها من قبل (3.5 إلى 40 دولار للبرميل).

من الملاحظ أن منظمة "أوبك استطاعت أن ترفع من السعر الاسمي للنفط الخام إلى مستويات تبدو عالية، ولكنها تعتبر شيء إيجابي كلما سجلت الزيادة والتي تعود بالفائدة على الدول المنتجة برفع مداخيلها النفطية، كما أن الأسعار الحقيقية هي بدورها عرفت تحسنا كبيرا نتيجة ارتفاع أسعار النفط الإسمية.

[1] جمعة رضوان، مرجع سابق، ص 26.

الشكل 2-1: تطور أسعار النفط الإسمية والحقيقة خلال الفترة (1970-2010).

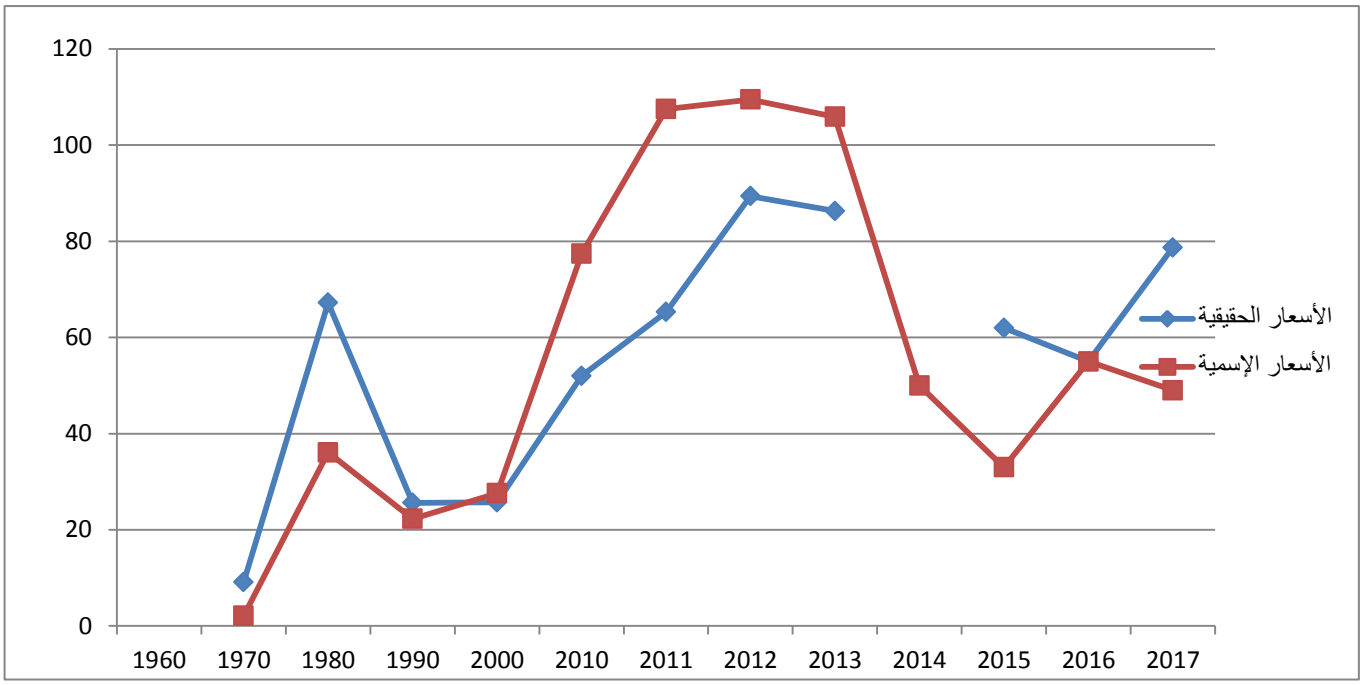

المصدر:تطوير الأمين العام السنوي (2017، منظمة الأقطار العربية المصدرة النفط). [1].

الأسعار الحقيقية المقيمة بأسعار سنة 1995 في تزايد مستمر منذ سنة 1970 وبلغت ذروتها بين سنتي 1980 و1990 والتي وصلت إلى 50 دولار للبرميل وبقيت محافظة على نفس المستوى حيث سنة 1986 بلغت 44.4 دولار للبرميل بأسعار سنة 1995.

و على هذا الأساس نستنتج بأن أوبك كانت في أوج قوتها وقدرتها في التحكم في الأسعار تبعا للتغيرات الحاصلة في الاقتصاد العالمي.

[1] www.oapec.org.

المطلب الثاني: مرحلة التراجع النسبي:

السياسة الفاشلة للمنظمة أدت إلى انهيار أسعار النفط في السوق الدولية

اولا: مرحلة التراجع: يمكن تحديد هذه الفترة من 1985 إلى غاية 1999، حيث أدى غياب التنسيق والتعاون بين أعضاء المنظمة ابتداء من 1985 إلى انخفاض أسعار النفط إلى حد 15 دولار للبرميل سنة 1985 ووصل إلى غاية 10 دولارات للبرميل سنة 1986، وهو ما يسمى بالصنعة النفطية المعالمة، وقد تزامن الركود الذي عرفته المنظمة وأسعار نفطها مع ظروف دولية وأزمات عالمية منها: أزمة نيويورك 1989/1987، حرب الخليج الثانية 1991/1990، أزمة جنوب شرق آسيا 1997.

إن السبب الرئيسي لفشل هذه الفترة يعود إلى فشل سياسة الحصص Oul حيث لم يحترم الأوبك الحصص المخصصة له، بدءا بالسعودية التي تجاوزت حصتها بكميات هائلة قدرت بـ 1.25 مليون برميل تتبعها نيجيريا بزيادة في الإنتاج قدرها 200 ألف برميل وهو نفس الأمر الذي قامت به ليبيا، وبالنسبة للإمارات المتحدة فقد زادت الإنتاج بما مقداره 300 ألف برميل.

كما أن أسباب حدوث أزمة النفط المعاكسة سنة 1986 زيادة إنتاج منظمة التعاون والتنمية OCDE بحوالي 2 مليون برميل ليصل الإنتاج اليومي إلى 17.1 مليون برميل يوميا ورافقها ارتفاع في إنتاج الدول خارج الأوبك حوالي 2.5 مليون برميل لتصل إلى 8.51 مليون برميل يوميا كما أن الأوبك حاولت إتباع سياسة رفع الأسعار لكن الدول المستهلكة قابلتها بتخفيض حصة اعتمادها على النفط.

السنوات الأخيرة من القرن العشرين كانت بمثابة تحدي للدول الأوبك ففي سنة 1998 لوحدها فقدت دول الأوبك ما مقداره 60 مليار دولار وهو ما كان بمثابة الصدمة القوية على دول المنظمة.

إضافة إلى تأثيره وقطع التمويل على مشاريع التنمية في هذه الدول علة حد قول السكرتير العام للمنظمة آنذاك (على رودريغازآراك)[1].

ثانيا: مرحلة التأثير النسبي:

الملاحظ مع بداية القرن الواحد والعشرون هو انخفاض محسوس في تأثير منظمة الأوبك وخاصة على أسعار النفط حيث حلت محلها مجموعة من الأحداث السياسية والعسكرية وكذا بعض الحوادث الطبيعية، حيث أن التأثير المباشر للمنظمة على أسعار النفط قد زاد أو اختفى ولو ظاهريا ويمكن أن نلخص تطور أسعار النفط في القرن الجديد كما يلي:

منذ سنة 2000 استقرت أسعار النفط بين 25 إلى 35 دولار للبرميل ويرجع ذلك إلى زيادة الاستهلاك العالمي للنفط بسبب موجه البرد الشديد التي ميزت فصل الشتاء في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذا الضرائب الباهظة التي فرضتها الحكومات الأوروبية على أنواع الوقود المختلفة، مما أدى إلى موجد من الاضطرابات والاحتجاجات في فرنسا وبريطانيا لشمل أوربا.

ونظم الأوبك في نهاية القرن العشرين كانت تملك أكبر حصة من الإنتاج العالمي العام للنفط (40%) ويملك أعضاءها (80%) من الاحتياطات العالمية للنفط.

فإن الوكالة الدولية للطاقة AIE أرسلت للأوبك تقريرا حول وضع السوق، الذي عرف نقصا في العرض بمعدل 3 ملايين برميل يوميا خلال الربع الأول من العام 2000 ووضغطت على المنظمة لرفع الإنتاج وفي مارس من نفس العام عقدت الأوبك اجتماعا واتخذت فيه قرار برفع حصص الإنتاج بـ 500000 برميل في اليوم، في حالة ارتفاع الأسعار على أكثر من 28 دولار للبرميل منذ 20 يوميا، كما يمكن للمنظمة تخصيص

[1]Heather lehr wagner " the organization of the petroleum exporting countries ", Chelsea house new yourk ,2009, p63 .

إنتاجها بنفس القيمة، هي حالة استمرار الأسعار في الانخفاض أقل من 22 دولار للبرميل لفترة الأيام المتتالية[1].

ثم عقدت المنظمة اجتماعا لها في كراكاس سبتمبر سنة 2000 أين اتخذت مجموعة من القرارات والتدابير.

في بداية 2001 تراجعت الأسعار من 28 إلى 22 دولار للبرميل ولكن ظهور بعض الأحداث في الساحة أدت إلى ارتفاع من جديد تتراوح بين 25 إلى 27 دولار إلى غاية 30 دولار[2].

كما عرفت امتدادات النفط بعدها نقصا بسبب تخفيض الأوبك لإنتاجها من أجل المحافظة على الأسعار حيث خفضت حصص الإنتاج 3 مرات خلال سنة واحدة.

بعد أحداث 11 سبمبر تغيرت موازين القوى في أسواق النفط العالمية، حيث لم تعد الأوبك السيطرة الكبرى على امدادات النفط العالمية.

فالفاتح من جوان 2004 ارتفعت الأسعار إلى 41.82 دولار للبرميل فقررت الأوبك رفع سقف إنتاجها 2 مليون برميل يوميا من شهر أوت.

مع تصريحات جانبية لوزراء النفط في المنظمة بعد كل مسؤولية في ارتفاع الأسعار عن المنظمة.

وتقلص الطاقة الإنتاجية الفائضة للمنظمة فقدت هذه الأخيرة السيطرة على عامل التوازن في الأسواق النفطية والمحافظة على استقرار أسعار النفط.

في سبتمبر 2005 ضرب إعصار في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية كاترينا حيث تتواجد منتجات إنتاج وتكرير البترول أفادي إلى ارتفاع محسوس بلغت 67 دولار للبرميل ومن خلال هذا الإعصار رفعت الأوبك حصتها بـ 2 مليون برميل في اليوم وسيصل البرميل

---

[1] هباء مجيد موسوي، ثورة أسعار النفط 2004، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 45.

[2] شكاكطة عبد الكريم، ص 75 مرجع سابق.

زيادة بـ 4 دولار كما كان في السابق، وعموما فإن إنتاج الأوبك تراوح بين 2002–2005 من 25 إلى 29 مليون للبرميل يوميا.

في سنة 2006 تراوح سعر النفط بين 70 و80 دولار، لكن سرعان عادت للانخفاض في نوفمبر من نفس السنة حيث بلغت 50 دولار أو أقل من 50 .

ويرجع ذلك لتراجع الاستهلاك في أبرز الدول الصناعية، فعقدت اجتماع طارئ في ديسمبر 2006 وهو ما نتج عنه ارتفاع الأسعار في 2007 حيث قاربت 75% في منتصف السنة.

في سنة 2008 بلغت أعلى مستوى لها على مر التاريخ حيث تجاوزت لأول مرة عتبة 100 دولار للبرميل، وهذا رغم الأزمة المالية العالمية القائمة آنذاك، ولا يمكن الحديث عن دور هام لمنظمة أوبك في هذه المرحلة انطلاقا من تقلص دورها كموازن للسوق النفطية.

على الرغم من الانخفاضات التي عرفتها أسعار النفط إلا أنها ما لبثت أن ارتفعت الأسعار في 2011 لتناطح سعر 110 دولار للبرميل مع تذبذب بين 110 و115 دولار ابتداء من هذه السنة إلى غاية يومنا هذا على ملاحظة تقلص دور الأوبك كموازن في السوق ومحدد للسعر.

الشكل 2-2: متوسط سعر البرميل النفط الخام السنوي حسب منظمة الأوبك ما بين سنتي 2000-2017.

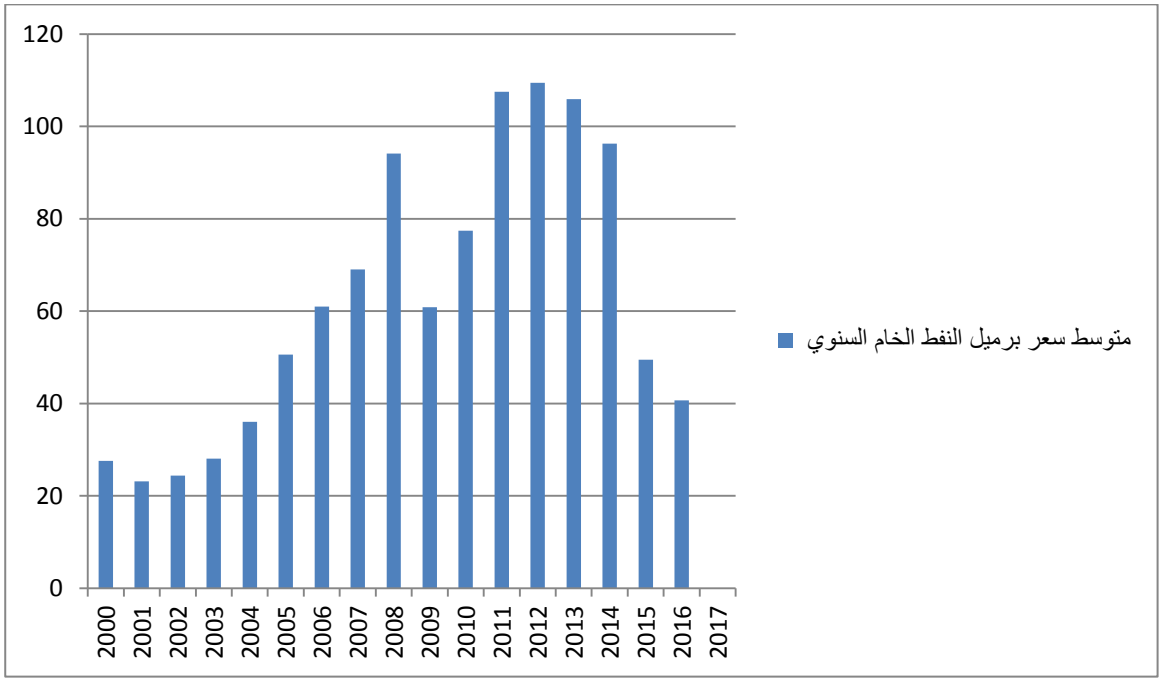

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على ; Statista, Arailableoubné at Https://www.statista.com/statistics/ 262858/change-in-opec-crude-oil-prices-since-1960/framopec statistics, Retrived the.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول والشكل السابقين تغيرات كبيرة في أسعار النفط، ففي أواخر عام 2003 بدأت مؤسسات دولية كبرى حث شركات النفط العالمية على ممارسة ما أسموه "بالانضباط الرأسمالي" فكانوا يقولون مثلا:"لا تستثمروا بشكل كبير، لأن النفط سيصل إلى 20 دولار للبرميل"، لكن عام 2004 بدأت الأسعار صعودها المكوكي مدعومة بنمو اقتصادي هائل في الصين وارتفاع في الطلب العالمي[1].

بالنسبة للدول المنتجة، فكثير منها يعتمد بشكل مفرط على عائدات النفط، فإن انخفاض الأسعار أسهم في إضعاف اقتصادياتها وتقليص موازناتها، وتسبب في حالة عدم

[1] مازن رشيد، تاريخ الصدمات النفطية متاح على النفط،
amony.https://www.Alaraby.ou.uk/supplementec تم الإطلاع عليه بتاريخ

الاستقرار السياسي في بعض من هذه الدول، فعندما تكون تلك الدول في حالة عداء وخصام مع الولايات المتحدة مثل: روسيا وإيران وفنزويلا، فإن النفط الرخيص قد يكون سببا آخر بالاحتمال، بالنسبة للأمريكيين بالنظر إلى أن انخفاض أسعار النفط، خلال مطلع عقد التسعينات، قد تسبب في انهيار "إمبراطورية" كاملة أو المتمثلة في اتحاد السوفياتي السابق.

المبحث الثاني: استشراف دور الأوبك في أسواق الطاقة العالمية.

تمتلك الأوبك إمكانيات نفطية هائلة من حيث الاحتياطات والإنتاج، هذه الإمكانيات يمكن أن يجعلها تكتل اقتصادي نفطي كبير يتحكم بالسوق النفطية العالمية مما سمح لها بتحقيق إنجازات واضحة في سوق النفط.

المطلب الأول: إنتاج واحتياطات النفط لمنظمة الأوبك.

يختلف انتاج احتياط النفط في المنظمة من دولة لأخرى.

أولا: احتياطات النفط.

يعرف الاحتياطي النفطي بانه كمية وحجم النفط المخزون في باطن الارض الذي يمكن استخلاصه بالوسائل التقنية المعروفة والمتاحة في الوقت الذي يتم به الاستكشاف، ويتغير الاحتياطي النفطي مع الزمن وحسب الظروف الاقتصادية والتقنية السائدة. الملحق (02)و الشكل (3/2).

الشكل (2-3): احتياطات النفط الخام العالمية وفق المجموعات الدولية في نهاية عام (2017).

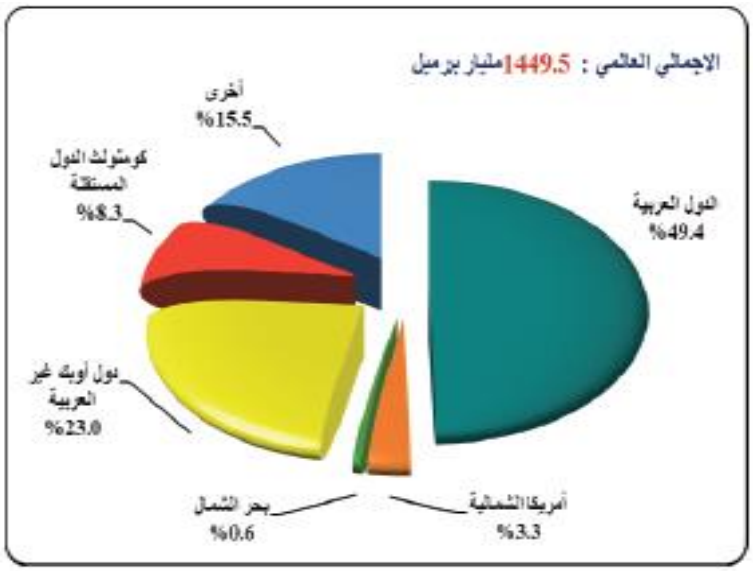

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتماد على: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، (2017).

تقرير الأمين العام السنوي.

ارتفعت تقديرات الاحتياطي المؤكد من النفط على الصعيد العالمي بشكل طفيف في نهاية عام 2017، لتصل إلى 1449.5 مليار برميل، أي بنسبة زيادة لم تتجاوز 0.3 في المائة بالمقارنة مع مستويات العام السابق، وبالنسبة للدول العربية، فقد استقرت تقديرات الاحتياطي المؤكد من النفط الخام لعام 2017 عند مستويات العام الماضي وهي 716.4 مليار برميل. والجدير بالذكر أن نسبة 92.5 في المائة من الاحتياطات المؤكدة من النفط الخام في الدول العربية تتركز في حمس دول عربية وهي السعودية التي استأثرت بحصة 37.2 في المائة من إجمالي احتياطات الدول العربية، تليها العراق بنسبة 20.8 في المائة، والكويت بنسبة 14.2 في المائة، والإمارات بنسبة 13.7 في المائة، وليبيا بنسبة 6.8 في المائة، وقد شكلت احتياطيات الدول العربية بنسبة 49.4 في المائة من الاحتياطي العالمي من النفط الخام.

ثانيا: إنتاج النفط. يعتبر النفط من اهم الموارد الطبيعية حيث انه يدر اموالا طائلة على معظم دول الاوبك فهيا بطبيعتها تعتبر من اكبر المصدرين لهذا المصدر الطاقوي الفعال وواسع التداول على المستوى الخارجي. الملحق (03)، الشكل (4/2)

الشكل (2-4): تطور إنتاج النفط الخام في الدول العربية(2013-2017)، (مليون ب/ي).

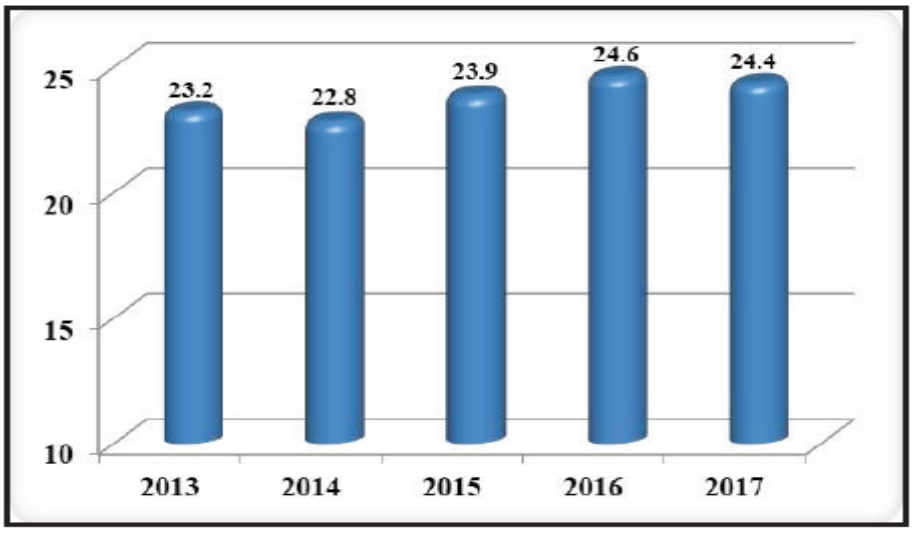

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، (2017). "تقرير الأمين العام السنوي".

بلغ معدل إنتاج الدول العربية مجتمعة من النفط الخام حوالي 24.4 مليون ب/ي في عام 2017، بانخفاض حوالي 341 ألف ب/ي بالمقارنة مع عام 2016، أي بنسبة تراجع بلغت 1.4 في المائة.

ساهمت الدول العربية مجتمعة بنسبة 305 في المائة من إجمالي إنتاج العالم من النفط الخام عام 2017، مقابل 30.8 في المائة في عام 2016.

على مستوى الدول العربية فرادى انخفض إنتاج النفط الخام في غالبية الدول خلال عام 2017، التزاما باتفاق منظمة الأوبك لخفض الإنتاج، حيث انخفض إنتاج قطر إلى 599 ألف ب/ي مقابل 645 ألف ب/ي في عام 2016، وفي تونس بواقع 15.2 في المائة، وانخفض في الجزائر من 1.15 مليون ب/ي إلى 1.06 مليون ب/ي، وفي السعودية إلى 9.95 مليون ب/ي، أي بنسبة انخفاض 4.9 في المائة، وفي الإمارات تراجع الإنتاج بنسبة 3.5 في المائة ليصل إلى 2.97 مليون ب/ي في عام 2017،

والكويت من 2.95 مليون ب/ي إلى 2.71 مليون ب/ي أي بنسبة 8.4 في المائة وانخفض في عمان بحوالي 42 ألف ب/ي أي بنسبة 4.6 في المائة، ومصر بنسبة 4.1 في المائة ليصل إلى 43.6 ألف ب/ي، والبحرين بنسبة 2.4 في المائة ليصل إلى 197.1 ألف ب/ي، كما تراجع إنتاج السودان بنسبة 1.7 في المائة.

و في المقابل ارتفع الإنتاج العراقي بنسبة 7.4 في المائة ليصل إلى 4.47 مليون ب/ي، كلما ارتفع إنتاج النفط في كل من ليبيا وسورية واليمن، وذلك للمرة الأولى، عقب التراجع المستمر الذي شهده خلال السنوات الخمس الماضية، حيث تضاعف الإنتاج في ليبيا ليصل إلى 803 ألف ب/ي في عام 2017 مقارنة بعام 2016. وباغ إنتاج سورية 16 ألف ب/ي في عام 2017 مقابل 8 آلاف ب/ي لعام 2016. وفي اليمن وصل الإنتاج في عام 2016 إلى 30.2 ألف ب/ي مقابل 23.8 ألف ب/ي لعام 2017

المطلب الثاني: تطور استهلاك الطاقات المتجددة في العالم.

عرف العالم تطور ملحوظا في استهلاكها والتي يمكن تلخيص تطور استهلاك الطاقة المتجددة في العالم وتوزيعها الجغرافي في الجدول التالي:

الجدول (2-1): إستهلاك الطاقة المتجددة من 1965 إلى 2017

مليون طن مكافئ نفط

	1965	1975	1985	1995	2005	2017	النسبة المئوية
الصين	0.1	–	–	0.8	1.7	106.7	21.9%
الو.م.أ	–	4.5	8.2	15.2	20.7	94.8	19.5%
ألمانيا	–	0.3	0.4	0.8	9.7	44.8	9.2%
البرازيل	–	0.2	0.7	1.3	3.1	22.2	4.6%
جنوب إفريقيا	–	–	–	–	0.1	2	6.4%
غيرها من الشرق الأوسط	–	–	–	^	^	0.6	0.1%
أوكرانيا	n/a	n/a	–	–	^	0.4	0.1%
العالم	4.1	7.8	17.6	35.0	82.1	486.8	100.%

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على بريتش بيتروليم[1]

^ أقل من 0.05%

n/a غير متوفرة

من خلال الجدول تبين أن الصين تحتل المرتبة الأولى في استهلاك الطاقة المتجددة والعالم وذلك خلال ارتفاع ملحوظ، حيث أنها في سنة 1965 كانت تستهلك 0.1 مليون طن مكافئ نفط بينما ارتفعت في سنة 2017 إلى 106.7 مليون طن مكافئ نفط ما يعادل بالنسبة المئوية 21.9% من إجمالي العالمي، بينما ترصد الو.م.أ المرتبة المالية بما يعادل 94.8 مليون طن مكافئ نفط سنة 2017 بنسبة مئوية 19.5% من إجمالي العالم بارتفاع معتدل نوعا ما، وترصد البرازيل كذلك المرتبة الثالثة بـ 22.2 مليون طن مكافئ نفط سنة

(1) bp statistical reviw of warld june 2018.

2017 بنسبة مئوية 4.6% من إجمالي العالم حيث أنها في سنة 1985 استهلكت 0.7 مليون طن مكافئ نفط وانخفضت إلى 1.3 مليون طن مكافئ نفط عام 1995، كما ترصد بعض من دول الشرق الأوسط المرتبة السادسة وذلك لم تستهلك الطاقة المتجددة خلال السنوات الماضية وتمت استهلاكها في سنة 2017 0.6 مليون طن مكافئ نفط ما يعادل نسبة مئوية 0.1% من إجمالي العالم.

المطلب الثالث: تقييم مستقبل الطلب على الطاقة في العالم.

يقصد بالمصادر المتجددة تلك المصادر التي يتكرر وجودها في الطبيعة على نحو تلقائي ودوري، كما أنها مستمدة من الموارد الطبيعية، ويمكن التمييز بين مصادر للطاقة المتجددة ولعل أبرزها:

أولا: مصادر الطاقة المتجددة.

1-1- الطاقة الشمسية: هي عبارة عن نجم أو كرة ملتهبة تبعد عن الأرض بحوالي 150 مليون كيلومتر، وتشع على الأرض ضوءً وحرارة يمكن استخدامها في توليد الطاقة، وحيث تكون الشمس عمودية فإن طاقتها الإشعاعية تصل إلى سطح الأرض الخارجي بمعدل 1 كيلو واط/م2، وهي تمثل مصدر الطاقة الأكثر انتشارا وتكمن أهميتها في عدم محدوديته ومجانيته.

1-2- الطاقة المائية (الهيدروليكية): تعتبر من مصادر الطاقة القديمة، حيث استعمل الإنسان الدواليب التي تدار بقوة الماء من أجي الري وفي الطواحين، وقلت أهيمتها باختراع الآلات البخارية واكتشاف الفحم لتسترجع أهميتها بعد التطور التكنولوجي واكتشاف المولدات الكهربائية، إن هذه الطاقة تستمد أهميتها من أنها متجددة بالإضافة إلى أنها غير ملوثة.

1-3- طاقة الرياح: قدر الخبراء أن 2% من الطاقة الشمسية الساقطة على سطح الأرض تتحول إلى طاقة رياح، أما السبب في حركة الرياح يرجع إلى ظاهرتين أساسيتين:

حركة الرياح الكونية الناتجة عن تباين الضغط الجوي ودوران الأرض؛

أن استغلال الطاقة مرتبط بسرعتها التي لا تقل في المتوسط عن حد معيّن هو 8ميل/سا، ولا تزيد عن حد معين تحدد قيمته حسب نوع الجهاز المستخدم في عملية التحويل.

1-4-طاقة الحرارة الجوفية: يحتوي باطن الأرض قدرا هائلا من الطاقة الحرارية، فالتفاعلات النووية ظلت تعمل في باطن الأرض منذ ملايين السنين، وولدت طاقة حرارية هائلة يبلغ سمكها 35 إلى 45 كلم، فجعلت باطن الأرض عبارة عن بوتقة تحتوي على معادن منصهرة ممتدة بعمق 3000 كلم وتصل درجة حرارة هذه المنطقة 3000 درجة مئوية، أما نواتها فتتكون من حديد منصهر تبلغ درجة حرارته من 4500 إلى 5000 درجة مؤوية، ويمتد بعمق 3000 كلم أخرى إلى مركز الأرض[1].

1-5-طاقة الكتلة الحيوية: إن مصطلح الكتلة الحيوية يشمل كل المواد ذات الأصل النباتي، وذات الأصل الحيواني، بجانب المخالفات الصلبة والصناعية والبشرية التي يمكن إطلاق طاقتها عبر الحرق أو التخمير أو التوفير...إلخ، ويقدر 85%من الطاقة الحيوية في الدول النامية تتوفر في شكل حطب 13%، في شكل روث حيوانات، 2% في شكل مخلفات زراعية[2].

ثانيا: آفاق الطلب العالمي على مصادر الطاقة.

حسب تقرير لوكالة الطاقة الدولية فإن احتياجات العالم للطاقة ترتفع بنسبة أبطأ من السابق، لكنها بالرغم من ذلك تزداد بحلول عام 2040ن بنسبة 30% عما هي عليه اليوم، أي ما يعادل 6 طاقة الهند والصين إلى الطلب العالمي حاليا، وهذه التوقعات على ثلاث مؤشرات أساسية تتمثل في نمو الاقتصاد العالمي بمعدل 3.4% في السنة، وزيادة عدد سكان العالم من 7.4 مليار نسمة حاليا إلى أكثر من 9 مليار نسمة في عام 2040،

[1]) محمد محمود عمار، الطاقة مصادرها واقتصادياتها، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1989، ص 176.
[2]) إيهاب صلاح الدين، الطاقة وتحديات المستقبل، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 1994ن ص 359.

بالإضافة إلى عملية تحضر (انتقال السكان من الريف إلى حضر)، كثيرة وسريعة، وستساهم الهند بأكبر حصة تبلغ 30%من النمو في الطلب إذ ستبلغ حصتها من الاستهلاك العالمي للطاقة 11% بحلول عام 2040ن إن أن ذلك يقل بشكل لا بأس به عن النسبة المتوقعة لعدد سكانها البالغ 18% من عدد السكان المتوقع على المستوى العالمي، أما منطقة جنوب شرق آسيا فهي الأخرى منطقة متصاعدة الأهمية بالنسبة لمجال الطاقة العالمية، حيث سينمو الطلب فيها بنسبة تبلغ ضعف وتيرة الزيادة في الصين، وبشكل إجمالي فإن الدول الآسيوية النامية ستكون مسؤولة عن ثلثي النمو في الطلب العالمي على الطاقة، بينما تسهم بشكل عام مناطق الشرق الأوسط وإفريقيا وأمريكا اللاتينية بالبقية[1].

ومقارنة بالخمس وعشرين سنة الماضية، فإن الطريقة التي سيسد بها العالم احتياجاته المزايدة للطاقة ستختلف بشكل جذري بموجب السيناريو السياسات الجديدة، حيث سيتبوأ الغاز الطبيعي المركز القيادي، إلى جانب الصعود السريع لمصادر الطاقة المتجددة ولكفاءة الطاقة، وستلعب التحسينات في مستوى الكفاءة دورا ضخما في تخفيف العبء عن جانب العرض، إذ أنه بدونها فإن الزيادة في الاستعمال النهائي للطاقة ستكون نموها هائل في قطاع الكهرباء نهاية عصر الازدهار بالنسبة للفحم، فقد نمت قدرة توليد الكهرباء عن طريق الفحم منذ عام 2000، بما يقدر ب 900 جيغا واط، لكن الزيادات السافية منذ الآن وحتى عام 2040 لن تزيد عن 400 جيغا واط، وجزء كبير منها سيكون من محطات يجري بناؤها حاليا، وفي الهند فإن حصة الفحم في مزيج الطاقة ستهبط من ثلاثة أرباع في 2016 إلى أقل من النصف في 2040، وسينمو الطلب على النفط حتى عام 2040 ولكن بوتيرة تتناقص بشكل مستمر وثابت.

[1]) international energyagency, world energyoutlook 2017, p 04.

بالنسبة للغاز الطبيعي سيتصاعد استعماله بنسبة 45% بحلول عام 2040، ومع محدودية الفرص لزيادة استخدامه في مجال الكهرباء، فإن الطلب على المجال الصناعي سيشكل أكبر مجال للنمو في استعمال الغاز[1].

ستستحوذ مصادر الطاقة المتجددة على ثلثي الاستثمارات العالمية في محطات توليد الكهرباء، إذ أنها ستصبح أقل المصادر المستخدمة كلفة أي محطات التوليد الجديدة في الكثير من البلدان، وسيؤدي الانتشار السريع في استخدام الطاقة الشمسية الباعثة، بقيادة الصين والهند الإسهام، أي جعل الطاقة الشمسية أكبر مصدر لوسائل التوليد ذات الانبعاثات الكربونية المنخفضة بحلول عام 2040، وستصبح حصة مجمل الطاقات المتجددة في قطاع توليد الكهرباء إلى40% أما في الاتحاد الأوربي فستساهم الطاقات المتجددة ب 80%من القدرات الجديدة في التوليد، وسيصبح التوليد باستخدام طاقة الرياح المصدر الرئيسي للكهرباء بعد عام 2030، بوقت قصير بسبب النمو السريع لهذا المصدر على اليابسة وفي مياه البحر.

كما أن النمو في الطاقات المتجددة إذا بقي محصورا في قطاع الكهرباء إذ أن استخدام الطاقات المتجددة بشكل مباشر توفر التدفئة والنقل، وسيضاعف على المستوى العالمي بالرغم من أن المستوى الحالي منخفض[2].

[1]) USenergy information administration : internationenergyoutlook, 2017, p 20.
[2]) BP: BPenergy outlook, 2017, edition; P 14.

خلاصة الفصل:

قد عرفت الصناعات البترولية منذ قيامها تطورات هائلة على مختلف المستويات وسيظل النفط متصدر قائمة الاستهلاك العالمي لمصادر الطاقة للعقدين القادمين على الاقل، حيث ستبقي المصادر الأحفورية تهيمن على مزيج الاستهلاك العالمي لمصادر الطاقة وفي هذا الصياغ، ستلعب الطاقات المتجددة دورا مهما على المدى الطويل في التغلب على قضايا التغير المناخي والمخاوف المتعلقة بأمن الطاقة اذا ما تم التطوير مجال البحث وتخفيض تكاليف انتاجها هو ما يؤدي الي بلوغها مراكز مقبولة في الطاقة العالمية.

خاتمة

الخاتمة:

أهم دور قامت به الأوبك في سوق النفط العالمية، هو دورها كمنتج مرجع في عملية التوازن بين العرض و الطلب على النفط، و حتى في حالة زوال منظمة أوبك فسوف تتطلب السوق النفطية العالمي وجود تنظيم يعمل على استقرارها عند أسعار توفر إصدارات كافية لتلبية الطلب على النفط، و بالتالي توجد حاجة دائمة لهيئة أو منظمة من المصدرين للبترول تعمل بفعالية للموازنة بين العرض و الطلب على النفط، و في إطار نطاق سعري مناسب يحقق تلك الموازنة، و بمعنى أدق إن وجود الأوبك أو هيئة ماثلة لها هو مطلب تمليه السوق النفطية، سياسة الشركات النفطية الكبرى الانفرادية في تسعير النفط إلى نهاية الستينيات القرن العشرين ترتب عنها انفجار الطلب العالمي على النفط بسبب الأسعار الزهيدة و الاستشراف الجائر لمكامن لنفط تبعها مرحلة مشاركة الأوبك في سوق في تسعير النفط في بداية السبعينات من القرن العشرين، و التي تعاملت أثناءه الأوبك بدور مسئول إلى حد كبير بما لا يخل بآليات العرض و الطلب على النفط في السوق العالمية.

بروز معالم سياسات طاقة جديدة تتبناها بعض البلدان المستهلكة الرئيسية، و التي تقوم على تقليص استخدام النفط المستورد لاسيما من دول الأوبك، مما يدعوا إلى ضرورة أخذ نتائج الدراسات الخاصة باستنزاف مستقبل النفط المعتمدة على استخدام الطرق التقليدية بنوع من الحذر بكونها لا تأخذ بعين الاعتبار الانعكاسات المحتملة للسياسات الطاقوية للبلدان المستهلكة على الطلب.

النتائج:

1. تعتبر الصناعة البترولية صناعة معقدة، تحتوي على درجة مخاطرة كبيرة بسبب ضخامة الأموال اللازمة للقيام بعملية "الاستكشاف" إضافة إلى عدم التأكد من وجود كميات اقتصادية من البترول.

2. تعد منطقة الشرق الأوسط المصدر الأساسي حاليا و مستقبلا الذي يمكن أن يحول عليه في الطلب العالمي المتنامي للبترول و ذلك لوجود احتياطات مكتشفة هائلة من البترول سهلة التطوير و الإنتاج.

3. يتحدد سعر البترول نتيجة العديد من العوامل الاقتصادية و السياسية و المناخية التي تؤثر في حجم الطلب و العرض العالميين.

4. التقلبات السعرية في أسعار البترول في السنوات الأخيرة لا تعود بالضرورة إلى النقص في الإمدادات بل إلى عوامل أخرى ليس للدول المصدرة دخلا فيها.

5. يتجلى دور منظمة الأوبك في أنها تقوم بتنسيق الجهود بين الدول الأعضاء لتوحيد السياسات الخاصة بقضية الأوبك و ضمان استقرار السوق.

6. تلعب منظمة الدول المصدرة للبترول (OPEC) دور مهم في تحقيق سعر عادل للدول.

7. إن التطورات التي تشهدها صناعة الطاقات البديلة بوجه عام و المتجددة منها على وجه التحديد، والجدية التي تتسم بها السياسات الطاقوية للبلدان المستهلكة الرئيسية بهذا الخصوص، تتطلب وقفة متأنية من قبل الدول المنتجة للنفط و التي تشكل عوائد البترول المصدر الرئيسي أو الوحيد لمداخيلها.

نتائج إختبار الفرضيات:

- **الفرضية الأولى:**

توصلنا إلى أن الفرضية الأولى خاطئة خلال النتيجة رقم (2) يتحدد سعر البترول نتيجة العوامل الاقتصادية و السياسية و المناخية (التي تؤثر في حجم الطلب و العرض العالميين، إلا أن معدل النمو الاقتصادي يعتبر عامل أساسي في تحديد السعر و ذلك للعلاقة الطردية بين النمو الاقتصادي و الطلب البترولي.

- **الفرضية الثانية:**

توصلنا إلى أن الفرضية الثانية خاطئة لأن الأوبك صحيح أنها تمتلك احتياطات كبيرة لكن تقوم بتصدير 40% من الناتج الإجمالي، حيث تعد روسيا و الولايات المتحدة الأمريكية لاعب أساسي في السوق العالمي بالإضافة إلى مصادر الطاقة الجديدة مثل: الغاز الصخري و الطاقات المتجددة.

- **الفرضية الثالثة:**

من خلال النتيجة رقم (6) توصلنا إلى أن الفرضية صحيحة.

تلعب منظمة الأوبك دور مهم في تحقيق سعر عادل للدول المصدرة.

إقتراحات البحث

بناء على النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث يكون بإمكاننا تقديم بعض المقترحات و التوصيات التي تتمثل فيما يلي:

1. إعادة ضبط حصص الدول المصدرة للنفط داخل منظمة أوبك.
2. فتح الأوبك المجال أمام بعض الدول مثل: روسيا و التي تقوم بتصدير 10 برميل يوميا مما يؤدي إلى الزيادة في حصتها السوقية.
3. على دول منظمة الأوبك التوسيع في نشاطاتها إلى أنشطة اقتصادية مختلفة، و تقلل اعتمادها على النفط.

آفاق البحث:

دراستنا هذه جزء يبسط لموضوع يحمل الكثير من التعقيد كما أنها تخلو من بعض النقائص و نظرا لإتباع الموضوع و قبل إنهاء هذه الدراسة نود أن نضع عناوين التي قد تكون كأساس لبحوث لاحقة:

1. ما مدى تأثير منظمة الأوبك في اقتصاد الدول العربية النفطية منها و الغير النفطية؟
2. دراسة مقارنة بين دور منظمة الأوبك مع دور منظماتّ أخرى مماثلة في سوق النفط العالمي من أجل الحصول على نتائج أخرى.

قائمة المراجع

المراجع العربية

01- الكتب:

1. محمد أحمد دوري، محاضرات في الاقتصاد البترولي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983 م.

2. حمدين محمد آل شيخ، اقتصاديات الموارد الطبيعية و البيئة، العبيان للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، 2007.

3. أحمد رمضان شنقلية، النفط العربي و صناعة تكريره، دار تمامة للنشر، جدة، 1980.

4. نوافي الرومي، منظمة أوبك و أسعار النفط العربي الخام، ط 1، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان، الجماهيرية الليبية 2000.

5. سعيد خليفة الحموي، أساسيات إنتاج الطاقة (البترول، الكهرباء، غاز) (الأكاديميون للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2016.

6. حسن عبد الله، النفط العربي خلال المستقبل المنظور، معالم محورية على طريق دراسات إستراتيجية، مركز الإمارات للدراسات و بحوث إستراتيجية، أبو ظبي، 1998.

7. زهدي الشامي، 1985، الأوبك في الاقتصاد العالمي (ط1) دار المستقبل العربي، القاهرة.

8. حافظ برجاس، 2000، الصراع الدولي على النفط العربي (ط1) بيسان، بيروت.

9. صديقي محمد عفيفي، تسويق البترول، عين الشمس، الطبعة التاسعة، 2003.

10. مانع السعيد الغتيبية،الأوبك والصناعة البترولية،مطابع التجارة و الصناعة ط 2، بيروت 1974.

11. هباء مجيد موسوي، ثورة أسعار النفط 2004، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

12. محمد محمود عمار: الطاقة مصادرها و اقتصادياتها، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1989.

13. إيهاب صلاح الدين: الطاقة و تحديات المستقبل، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 1994.

14. عمار محمد سلو العبادي، تأثير إنتاج منظمة البلدان المصدرة للنفط (الأوبك) بلدان منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية للمدة 1910-2010.

15. شكاكطة عبد الكريم ، مكتب العلاقات الدولية ، دراسة حالة" منظمة الأوبك " وأثارها في الاقتصاد والسياسات الطاقوية العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر ، 2007، 2008.

المراجع الاجنبية:

Foreign References:

1. Alomar IBahim “,world Economic crowth and its offe ou Economic of Energy during 190.2005, » MPRA,Poper No,18979
2. Chems Eddine chitour : la plaitique et le nouvel orderepitroliemternational. Edition dalab, Alger, 1995.

مواقع الالكترونية :

LES CITES :

3. http://DAZ/cheamce EME EUE energy mark etkabsSpechtml 29/2004.
4. www.oapec. Org
5. HTTPS://WWW.OPEC.COM.
6. https://www.Alaraby.ou.uk/supplementec amony.
7. bp statistical reviw of warld june 2018....._
8. مازن رشيد، تاريخ الصدمات النفطية Mawdou3.com

الأطروحات والرسائل:

1. رحماني أمال، مستقبل الصناعة النفطية في ظل التنمية المستدامة (حالة الجزائر) أطروحة لنيل الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد و تسيير البيئة، جامعة مرباح، ورقلة، 2014.

2. السعيد رويجح، التطور التاريخي لأسعار البترول و أثره على الاقتصاد الجزائري، علوم اقتصادية، علوم تجارية، و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012.

3. محمد محمود شوكت، السياسات الدولية للطاقة و أثرها على أسعار عالمية البترولية مع إشارة خاصة إلى السياسة البترولية في جمهورية مصر العربية، أطروحة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة عين الشمس 1995.

4. نبيل بوفليح، دور صناديق الثورة السياسية في تمويل اقتصاديات الدول النفطية الواقع و الآفاق مع الإشارة إلى حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، فرع نقود مالية قسم العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، 03.2011.

5. نبيل مهدي الجنابي و كريم سالم حسين، العلاقة بين أسعار النفط الخام و سعر صرف الدولار، باستخدام التكامل المشترك والنسبية، كلية علوم اقتصادية، جامعة القادسية،

6. مصطفى بوداصت، التحديات التي تواجه مستقبل النفط في الجزائر، المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة و الكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصادية، و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.

7. أمينة مخلفي، أثر التطورات لاستغلال النفط على الصادرات، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013.

8. جمعة رضوان، تطورات أسعار النفط و تأثيراتها على الواردات، دراسة حالة الجزائر 1970 2004، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر 2006، 2007.

9. شكاكطة عبد الكريم. النفط في العلاقات الدولية، دراسة حالة "منظمة الأوبك" وآثارها في الاقتصاد وسياسات الطاقوية العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2007-2008.

القوانيــن:

1. المادة 25 من دستور المنظمة.
2. القرار 101/18 عام 1969.
3. القرار 134/24 عام 1971.
4. القرار 164/36 عام 1973.
5. القرار 179/44 عام 1975.
6. القرار 83/14 عام 1968 تحول عضوية أبو ظبي إلى دولة الإمارات العربية المتحدة بموجب قرار 167/37 عام 1974 بعد الانضمام أبو ظبي لهذه الأخيرة.

المقالات والتقاريــر:

1. سعد الله داوود، تشخيص المتغيرات الجديدة في سوق النفط و أثرها على استقرار الأسعار 2008-2009، مجلة الباحث، عدد 9، 2011.
2. محمد مصطفى الخياط، أسعار النفط، صعود المؤشرات، مجلة الكهرباء و الغاز عدد 2، أفريل 2008.
3. منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، (2017).

قائمة الملاحق

الملحق (01)

متوسط سعر البرميل النفط الخام السنوي حسب منظمة الأوبك ما بين سنتي 2000-2017.

السنوات	متوسط سعر برميل الخام السنوي –دولار–
2000	27.60
2001	23.12
2002	24.36
2003	28.10
2004	36.05
2005	50.59
2006	61
2007	69.04
2008	94.10
2009	60.86
2010	77.38
2011	107.46
2012	109.45
2013	105.87
2014	96.29
2015	49.49
2016	40.68
2017	52.51

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على ; Statista, Arailableoubné at

Https://www.statista.com/statistics/ 262858/change-in-opec-crude-oil-prices-since-1960/framopec statistics, Retrived the.

الملحق (02)

احتياطي النفط عربيا و عالميا 2013-2017 (مليار برميل عند نهاية السنة).

	2013	2014	2015	2016	2017*	نسبة التقير 2016 -2017 %
الإمارات	97.80	97.80	97.80	97.80	97.80	0.0
البحرين	0.12	0.12	0.12	0.12	0.12	0.0
تونس	0.43	0.43	0.43	0.43	0.43	0.0
الجزائر	12.20	12.20	12.20	12.20	12.20	0.0
السعودية	265.85	265.58	265.46	265.46	265.46	0.0
سورية	2.5	2.5	2.5	2.5	2.5	0.0
العراق	145.30	143.07	143.10	148.766	148.766	0.0
قطر	25.24	25.24	25.24	25.24	25.2	0.0
الكويت	101.50	101.50	101.50	101.50	101.50	0.0
ليبيا	48.40	48.42	49.52	49.363	48.36	(0.0)
مصر	4.20	4.40	3.47	3.47	3.47	0.0
إجمالي دول الأعضاء	703.53	702.26	702.33	706.84	706.84	(0.0)
السودان	1.50	1.50	1.50	1.50	1.50	0.0
عمان	5.50	5.50	5.31	5.373	5.373	0.0
اليمن	2.67	2.67	2.67	2.67	2.67	0.0
إجمالي الدول العربية	713.20	711.93	711.81	716.39	716.38	(0.0)
الإكوادور	8.8	8.3	8.3	8.3	8.3	0.0
أنغولا	9.0	8.4	8.4	9.5	9.5	(0.0)
إيران	157.8	157.5	157.5	157.4	157.2	10.6
فنزويلا	99.4	100.0	100.0	100.0	100.0	0.0
الغابون	2.0	2.0	2.0	2.0	2.0	0.0
غينيا الاستوائية	1.1	1.1	1.1	1.1	1.1	0.0
نيجيريا	37.1	37.1	37.1	37.1	37.5	1.1
إجمالي دول أوبك غير العربية	315.28	314.40	314.40	316.36	333.55	5.4
إجمالي دول أوبك	1011.57	1009.21	1010.21	1016.69	1033.87	1.7
البرازيل	15.05	15.31	16.81	12.99	12.6	(2.7)
المملكة المتحدة	2.98	2.98	2.75	2.56	2.1	(19.3)
النرويج	5.83	5.50	5.14	6.61	6.4	(3.5)
الولايات المتحدة	33.40	36.50	39.90	35.23	35.4	0.6
المكسيك	10.07	9.81	9.71	7.26	6.6	(8.7)

كندا	6.00	6.00	4.56	4.32	5.1	18.8
كومنولث الدول المستقلة	118.89	119.79	119.79	119.79	119.79	0.0
منها:أذربيجان	7.00	7.00	7.00	7.00	7.00	0.0
أوزبكستان	0.59	0.59	0.59	0.6	0.6	0.0
تركمانستان	0.60	0.60	0.60	0.60	0.60	0.0
روسيا الاتحادية	80.00	80.90	80.90	80.00	80.00	0.0
كازاخستان	3.00	3.00	3.00	3.00	3.00	0.0
الصين	24.38	24.65	25.10	25.62	25.63	0.0
باقي دول العالم	40.41	38.57	41.83	195.67	185.9	(0.0)
إجمالي العالم	1285.49	1285.44	1291.47	1445.80	1449.51	0.26
نسبة الدول الأعضاء للعالم (%)	54.7	54.6	54.4	48.9	48.8	
نسبة الدول العربي للعالم (%)	55.5	55.4	54.1	49.5	49.4	
نسبة دول الأوبك للعالم(%)	78.7	78.5	78.2	70.3	71.3	

بيانات تقديرية:

الأرقام بين قوسين تعني سالبا

انضمت غينيا الاستوائية إلى أوبك في شهر أيار/مايو 2017

أ/ احتياطات كل من السعودية و الكويت تشمل نصف احتياطي المنظمة المقسومة.

ب/ احتياطي العالمي لا يشمل احتياطات النفط الثقيلة جدا و اليومين في فنزويلا.

ج/ احتياطي كندا لا يشمل احتياطيات النفط غير التقليدية. و منها الاحتياطي الموجود في رمال القارة.

مصادر أخرى:

BP statistical Revieuv of world Energy. Jun 2017
Oil and Gas Journal 1 jan 2018
OPEC Annal statisticalBullact 2017.

الملحق (03):

إنتاج السوائل الهيدروكربونية عربيا و عالميا، 2013-2014 (ألف برميل/يوم).

إنتاج النفط.

	2013	2014	2015	2016	2017*	نسبة التقدير 2016-2017 %
الإمارات	2797	2794	2971	3075	2968	(3.5)
البحرين #	197.0	202.0	202.0	202.0	207.0	2.7
تونس +	62.7	54.2	47.2	46.0	.39	(15.2)
الجزائر	12.3	1193	1157	1146	1061	(7.4)
السعودية	9640	9701	10191	10460	9949	(4.9)
سورية 1	31	10	9.7	7.97	16	100.9
العراق	2980	3110	3744	4164	4471	7.4
قطر	724	709	649	645	599	(7.1)
الكويت	2921.6	2866.8	2883	2898	2705	(6.7)
ليبيا	993.3	480	401.5	390	803	105.3
مصر	579.6	593.4	596.2	567.0	543.6	(4.1)
إجمالي دول الأعضاء	22129.2	21713.4	22851.5	23601	23362	(1.0)
السودان	117.8	122	105	102	100.3	(1.7)
عمان **	841	857	882	909	867.4	(4.6)
اليمن	158.8	140.4	44	24	30.2	26.9
إجمالي الدول العربية	23246.8	22832.8	23882.5	24636	24360	(1.1)
الإكوادور	526.4	557	543	549	530	(3.5)
أنغولا	1701.2	1652	1767	1722	1640	(4.7)
إيران	3575	3121	3152	3592	3872	7.8
فنزويلا	2789	2683	2654	2403	2124	(11.6)
الغابون	294.1	231.3	220	220	199	(9.4)
غينيا الاستوائية	223.1	236.9	245.3	236.3	142	(39.9)
نيجيريا	1753	1807	1748	1518	1554	2.4
إجمالي دول أوبك غير الغربية	10801.8	10288.2	10329.3	10239.5	10061.0	(1.7)
إجمالي دول أوبك	32060.7	31142.0	32325.8	33017.9	32617.0	1.2
البرازيل	2029.0	2224.5	2429.0	2515.0	2620	4.2
المملكة المتحدة	798.0	768.0	893.6	946.0	904.6	(4.4)
النرويج	1517.0	1524.0	1603.7	1630.0	1625.6	(0.3)

الولايات المتحدة	7449.5	8467.4	9415.0	8857.0	9184.5	3.7
المكسيك	2531.5	2434.2	2307.5	2154.0	2008	(6.8)
كندا	2504.2	2777.8	3696.0	3689.0	3900	5.7
كومنولث الدول المستقلة	13315.0	13400.0	13412.1	13710.4	13864	1.1
منها:أذربيجان	815.0	792.9	838.5	816.6	774.5	(5.2)
أوزبكستان	68.0	72.0	63.7	59.8	55.9	(6.5)
تركمانستان	229.0	235.0	231.0	230.0	227	(1.3)
روسيا الاتحادية	10047.3	10087.1	100622.2	10924.0	11001	0.7
كازاخستان	1398.5	1361.4	1581.0	1595.0	1725	8.2
الصين	4175.0	4201.0	4292.4	4003.1	3877	(3.2)
باقي دول العالم	7029.0	77413	6654.2	7855.1	7490.2	(4.6)
إجمالي العالم	75396.8	76659.2	78915.3	80235.5	79894.8	(0.4)
نسبة الدول الأعضاء للعالم (%)	29.4	28.3	29.0	29.4	29.2	
نسبة الدول العربي للعالم (%)	30.8	29.3	30.3	30.7	30.5	
نسبة دول الأوبك للعالم(%)	42.5	40.6	41.0	41.2	40.8	

الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

مصادر أخرى

Oil @ Gas Journal 1 jan 2017

.OPEC Annal statistical Bulletin 2016

JODI Data Initiative.

ملخص:

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور منظمة الدول المصدرة للبترول (OPEC) هي ضبط السوق الدولية للنفط، وهدفت إلى محاولة الإلمام بأهم الخصائص العامة للبترول وما ينتجه وأيضا العوامل المؤثرة على أسعاره مبرزا فيه أنواع أسعار النفط و تطوره التاريخي.

تطرقنا في هذه الدراسة التحديات التي تواجه منظمة الأوبك حيث ظم هيكل كجهاز متخصص للدول المصدرة وهدفت إلى إيجاد الاستقرار في أسعار النفط العالمية بالمستويات العادلة، وإطار الاستراتيجيات المتعلقة بالمنظمة و المتعلقة بالأسعار و مستقبل النفط مع ظهور الطاقة المتجددة.

ومن هذا المنطق تهدف دراستنا محاولة التعرف على إشراف دور منظمة الأوبك في التحكم في أسعار النفط بغية المحافظة على توازن السوق النفطية العالمية.

توصلنا في نهاية البحث إلى صحة الفرضيات أي وجود اثر لدور الأوبك في السوق النفطية العالمية وان أسعار النفط تتحدد وفق قانون العرض والطلب وعوامل أخرى.

الكلمات المفتاحية: منظمة أوبك، السوق الدولية للنفط، أسعار البترول

Abstract:

This study aims at highlighting the role of the Organization of Petroleum Exporting Countries (OPEC) in controlling the international oil market. The aim of this study is to try to understand the general characteristics of oil and its production, as well as the factors affecting its prices, highlighting the types of oil prices and its historical development.

At the end of the research, we reached the validity of the hypotheses, namely, the existence of an impact on the role of OPEC in the world oil market and that oil prices are determined according to the law of supply and demand and other factors.

Keywords: OPEC, International Oil Market, Oil Prices